OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 06/ 02/ 2023
تاريخ القبول: 22/ 04/ 2023

مجلة الآداب

توجيه القراءات عند الإمام الآلوسي في كتابه: "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني": سورة النساء من الآية الأولى إلى الآية العاشرة-أنموذجاً دراسة مقارنة

مريم بنت مصلح بن سعيد الشنيني*
Kku.edu.sa@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى إبراز منهج الإمام الآلوسي في توجيه القراءات لكونه ممن اشتهر بالعناية بهذا العلم، والوقوف على ما تفرد به في توجيه القراءات، وبيان الصلة بين القراءات وعلم التفسير. وتم تقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، المبحث الأول: التعريف بالإمام الآلوسي وبيان منهجه في توجيه القراءات، والمبحث الثاني: توجيه القراءات في تفسير الإمام الآلوسي في العشر الآيات الأولى من سورة النساء. وتوصلت الباحثة إلى: أن الآلوسي اعتمد عند توجيهه للقراءات على عددٍ كبيرٍ من المصادر سواء الخاصة بالتوجيه أو كتب التفسير واللغة والمعاني وغيرها؛ لذا يمكن اعتبار تفسيره مرجعاً في توجيه القراءات. أن الآلوسي يورد القراءات وبخاصة العشرية، أو السبعية ويرد على من أنكرها أو ضعفها والدفاع عن قارئها. أن الآلوسي لا يكتفي بإيراد التوجيه فقط، بل يورد كل قول ويرد عليه إن كان ضعيفاً أو أن هناك ما هو أقوى منه، ويختار التوجيه الأقوى ويبين سبب اختياره.

الكلمات المفتاحية: توجيه القراءات، روح المعاني، التفسير، سورة النساء.

* طالبة دكتوراه في القرآن وعلومه - قسم القرآن وعلومه - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية..

للاقتباس: الشنيني، مريم بنت مصلح بن سعيد، توجيه القراءات عند الإمام الآلوسي في كتابه: "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني": سورة النساء من الآية الأولى إلى الآية العاشرة-أنموذجاً -دراسة مقارنة، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، مج11، ع3، 2023: 33-76.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508
https://doi.org/10.35696/.v11i3.1582

OPEN ACCESS
Received: 06/02/2023
Accepted: 22/04/2023

مجلة الآداب

Guided Recitations Modes in Imam Al-Alousi 's Book"*Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-'Athim wa al-Sab' al-Mathani*)" *The Essence of Meanings in the Interpretation of Holy Quran and the Seven Oft-Repeated Verses* :(A Comparative study of Surah An-Nisa First Ten Verses

Mariam bint Musleh bin Saeed Al-Shinaini *

kku.edu.sa@gmail.com

Abstract:

This study aims to highlight prominent Imam Al-Alousi 's approach in guided recitations modes, and to identify his unique method of guided Quran recitation modes its relationship to the science of Quran interpretation .The study is divided into an introduction and two sections. Section one introduced Imam Al-Alousi and explained his methodology in mentoring Quran recitation modes. Section two focused on the guided the recitation modes in Imam Al-Alousi's interpretation in the first ten verses of Surah An-Nisa. The study concluded that Al-Alousi relied on a large number of sources, either those related to recitation modes instructions or books of interpretation, language, and meanings. It is found that his interpretation was a reference in guided Quran recitation modes. Al-Alousi presents the recitations, especially the ten and seven recitation modes, and responded to those who rejected, defending their reciters. He did not limit himself to presenting the guided method alone, but he presented every opinion and responded to it if it was weak or if there was something stronger than it ،choosing the stronger direction and explaining the reason for his choice.

Keywords :Guided Recitation Modes ،Essence of Meanings, Interpretation, Surah An-Nisa.

*Ph.D. Scholar of Quran Sciences, Department of Quran Sciences, Faculty of Sharia and Islamic Studies, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Shinaini, Mariam bint Musleh bin Saeed, Guided Recitations Modes in Imam Al-Alousi 's Book *"Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-'Athim wa al-Sab' al-Mathani)" The Essence of Meanings in the Interpretation of Holy Quran and the Seven Oft-Repeated Verses* :(A Comparative study of Surah An-Nisa First Ten Verses, Journal of Arts, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V 11, I 3, 2023: 33 -76.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مقدمة:

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢} [آل عمران: 102].

أما بعد:

فإن علم توجيه القراءات من العلوم الجليلة القدر؛ لتعلقه بكتاب الله عز وجل، وكلامه المبين.

وقد سخر الله أفذاذًا من علماء هذه الأمة العظيمة؛ لخدمة كتابه العزيز، تأليفًا، وتحقيقًا، وتلخيصًا، وتهذيبًا، والمكتبات الإسلامية زاخرة بآثارهم وشاهدة على خدماتهم الجليلة.

وطمعًا في أن أكون مِمَّن نال شرف خدمة كتاب الله، فقد اخترت أن يكون عنوان هذا البحث- توجيه القراءات عند الإمام الآلوسي في كتابه: "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني- سورة النساء من الآية الأولى إلى الآية العاشرة-أنموذجًا- دراسة مقارنة.

سائلة المولى السداد والعون والرشاد.

أهمية الموضوع: تظهر أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

1. إن علم توجيه القراءات من العلوم المهمة في فهم معاني القرآن الكريم.
2. اشتمال تفسير الآلوسي على أنواع متعددة من العلوم.
3. بيان جهود الآلوسي في توجيه القراءات واهتمامه به.

سبب اختيار الموضوع:

الرغبة في إبراز القيمة العلمية لتفسير الإمام الآلوسي بين كتب التفسير.

الدراسات السابقة:

بعد البحث تبين لي أنه لا توجد دراسة خاصة ومطابقة للموضوع الذي أنا بصدد البحث فيه، ولكن يوجد بعض الدراسات التي أشارت إلى توجيه الآلوسي للقراءات، وهي:

أولًا: منهج الإمام الآلوسي في القراءات وأثرها في تفسيره روح المعاني- للباحث: بلال علي العسلي- رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن- كلية أصول الدين- الجامعة الإسلامية بغزة. وقد تميزت هذه الرسالة بسبر منهج الآلوسي في الاحتجاج للقراءات وبيان اعتماده على القرآن والشعر والنحو وكلام العرب في إثبات ذلك، وبيان أثر القراءات القرآنية على التفسير، وعلى الأحكام الفقهية، مستشهدًا في كل هذه الفصول بأمثلة متفرقة ويسيرة في توجيه القراءات.

وهذه الدراسة -بإذن الله- ستكون مستقصيه، ومتتبعة لجميع المواضع التي اشتملت على توجيه القراءات في حدود البحث، مع ذكر توجيهها، والحكم عليها بالقبول، أو بالرد، بحسب القواعد المتبعة في هذا العلم.

ثانيًا: القراءات الشاذة في تفسير روح المعاني للآلوسي -دراسة صوتية دلالية- لغنية بوحوش- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه- جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية- قسم العلوم الإسلامية-1436/1435هـ. وتحدثت فيها الباحثة عن الجانب الصوتي والدلالي في القراءات القرآنية الشاذة بطريقة مختصرة، وهو ما سوف أتناوله بالتفصيل من خلال هذه الدراسة.

ثالثًا: منهج الآلوسي في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لعبدالله بن ربيع، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية في غزة 2011م.

تناول الباحث في هذه الدراسة منهج الآلوسي في تفسير القرآن بالمأثور والتفسير بالرأي، ولم يتطرق الباحث لمنهج الآلوسي في القراءات وتوجيهها، وهو ما سأتطرق إليه في هذا البحث.

رابعًا: التوجيه اللغوي للقراءات عند الآلوسي في روح المعاني- لتوفيق منصوري، رسالة دكتوراه، جامعة وهران السانية.

كان جهد الباحث في هذه الرسالة استقراء المواضع اللغوية ثم تصنيفها، أما بحثي فهو يذكر جميع القراءات سواء تعلقت بالجانب اللغوي أو الصرفي أو النحوي أو الفقهي أو غيرها.

خامسًا: القراءات غير المتواترة في تفسير الآلوسي دراسة تفسيرية فقهية لمحمد لاشين، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة 2012م.

كان جهد الباحث في هذه الرسالة استقصاء القراءات الشاذة فقط، أما هذه الدراسة فشاملة لجميع مواضع توجيه القراءات الشاذة والمتواترة عند الإمام الآلوسي في تفسيره.

أهداف البحث:

1. إبراز منهج الإمام الآلوسي في توجيه القراءات لكونه ممن اشتهر بالعناية بهذا العلم.
2. الوقوف على ما تفرد به الإمام الآلوسي في توجيه القراءات.
3. بيان القيمة العلمية لتوجيهات الإمام الآلوسي للقراءات.
4. بيان الصلة بين القراءات وعلم التفسير.

حدود البحث:

دراسة توجيه القراءات القرآنية المتواترة والشاذة في تفسير روح المعاني، وتمييز المردود منها والمقبول، وسيكون البحث من الآية الأولى إلى العاشرة من سورة النساء- أنموذجًا-دراسة مقارنة-من قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١} [سورة النساء:1]. إلى نهاية قوله تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ١٠} [النساء: 10].

تساؤلات البحث:

1. ما منهج الإمام الآلوسي في توجيه القراءات؟

منهج كتابة البحث:

ستكون كتابة هذا البحث من خلال المنهج الاستقرائي التحليلي، وسأتبع في كتابة البحث الخطوات التالية:

1. تتبع القراءات القرآنية الواردة في مواضع الدراسة على حسب ترتيب المصحف وتوجيهها مع بيان القراءة المتواترة من الشاذة على النحو الآتي:
   أ. كتابة نص الآية.
   ب. إثبات نص المؤلف في جميع مواضع التوجيه للقراءات موضع الدراسة.
   ج. دراسة توجيه الإمام الآلوسي للقراءة ومقارنته مع من سبقه في التوجيه والتفسير.

د. بيان نتيجة الدراسة.

2. تصنيف القراءات القرآنية بحسب موضوعات التوجيه في نهاية الدراسة.
3. رسم الآيات بالرسم العثماني وعزوها بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.
4. تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصيلة.
5. الترجمة للأعلام غير المشهورين ترجمة مختصرة.
6. بيان معاني الألفاظ الغريبة من كتب الغريب والمعاجم.
7. توثيق النصوص المنقولة من مصادرها الأصلية.
8. عزو الأبيات الشعرية إلى مظانها في دواوين الشعراء.

خطة البحث: اشتمل على: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وحدوده، وتساؤلاته، ومنهجه، وخطته.

التمهيد: التعريف بعلم توجيه القراءات، ونشأته وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بعلم توجيه القراءات وأهميته.

المطلب الثاني: نشأة علم توجيه القراءات.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الآلوسي، وبيان منهجه في توجيه القراءات. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياة الإمام الآلوسي الشخصية.

المطلب الثاني: منهج الآلوسي في توجيه القراءات.

المبحث الثاني: توجيه القراءات في تفسير الإمام الآلوسي، في العشر الآيات الأولى من سورة النساء، وفيه مسائل:

المسألة الأولى: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ﴾ ﴿وَبَثَّ﴾ [1].

المسألة الثانية: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿تَسَآءَلُونَ﴾ [1].

المسألة الثالثة: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَۚ ١﴾ [1].

المسألة الرابعة: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿حُوبًا﴾ [2]

المسألة الخامسة: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿تُقۡسِطُواْ﴾ [3]

المسألة السادسة: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿ فَوَٰحِدَةً ﴾ [3]

المسألة السابعة: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿مَا مَلَكَتۡ ﴾ [3].

المسألة الثامنة: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ ﴾ [4].

المسألة التاسعة: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿قِيَٰمٗا﴾ [5]

المسألة العاشرة: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿ ءَانَسۡتُم ﴾ [6]

المسألة الحادية عشرة: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿ رُشۡدٗا ﴾ [6]

المسألة الثانية عشره: توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿وَسَيَصۡلَوۡنَ ﴾ [10].

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

ثبت المصادر والمراجع.

التمهيد: نشأة علم توجيه القراءات

من المعلوم أن كثيرًا من العلوم تتشابه في نشأتها فهي لم تنشأ هكذا بدون أن تمر بعدة مراحل إلى أن نضجت واكتملت، وكذلك علم توجيه القراءات فهو ليس وليد اللحظة بل بدأ بتساؤلات وعدة إشكالات فقد بدأ ذلك من عصر الصحابة رضي الله عنهم ومن الأمثلة على ذلك ما رواه عثمان بن أبي حاضر[1]: أن ابن عباس ﷺ ذكر له أن معاوية بن أبي سفيان قرأ الآية في سورة الكهف وهي قوله تعالى: {فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ} قال ابن عباس ﷺ: فقلت لمعاوية ﷺ: ما نقرؤها إلا {حَمِئَةٍ} [الكهف: 86].... ثم قال ابن عباس ﷺ: فقلت لمعاوية: في بيتي نزل القرآن فأرسل إلى كعب فقال له: أين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال: سل أهل العربية فإنهم أعلم بها وأما أنا فإني أجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين. قال ابن أبي حاضر : لو أني عندكما أيدتك بكلام وتزداد به بصيرة في {حَمِئَةٍ}...وأنشده:

فَـرَأَى مَغِيـبَ الشـمسِ عنـدَ غُرُوبِهـا فـي عـينِ ذِي خُـلُبٍ وَثَـأطٍ حَرمَـدِ

فقال ابن عباس: ما الخلب قلت: الطين بكلامهم، قال: فما الثأط قلت: الحمأة[2]

فاحتج عثمان ابن أبي حاضر لقراءة ابن عباس بالشاهد الشعري.

ويقرأ عاصم الجحدري[3] {مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ} [الفاتحة: 4].بغير ألف، ويحتج على من قرأها "مالك" بالألف، فيقول: يلزمه أن يقرأ: "أعوذ برب الناس، مالك الناس"[4] ونجد أيضًا عيسى بن عمر[5] يقرأ: {يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَ} [سبأ: 10]. بنصب الطير، ويحتج لقراءته ويقول: هو على النداء[6]. وهذا كثير بين الصحابة والسلف والتابعين مما يدل على أن الاحتجاج وتوجيه القراءات قد ظهر مبكرًا.

وهكذا انتقل هذا العلم الجليل -كما انتقل علم القراءات- من صدور الصحابة إلى صدور التابعين، وكلما انتشر علم القراءات واشتهر، زاد علم التوجيه وازدهر[7].

المبحث الأول: التعريف بالإمام الآلوسي وبيان منهجه في توجيه القراءات

المطلب الأول: حياة الإمام الآلوسي الشخصية.

أولًا: اسمه ونسبه: هو أبو الثناء، شهاب الدين، محمود بن عبدالله بن محمود بن درويش الحسيني الحسني البغدادي الآلوسي، من أهل بغداد، وينسب إلى ألُوس[8] وقد نبغ فيها علماء وأدباء طار صيتهم في الآفاق، وقد نسب إليها من القدماء، محمد بن حصن بن خالد القيسي أبو عبدالله البغدادي الآلوسي[9]. وقد قال الآلوسي عن نسب والده: وينتهي نسبه الذكي الزكي إلى الريحانتين[10]، فمن جهة أمه إلى الحسن ومن جهة أبيه إلى الحسين[11]. فالآلوسي بهذا ينتسب إلى آل البيت الشريف.

ثانيًا: مولده: ولد الإمام الآلوسي ببغداد قبيل ظهر الجمعة الرابع عشر من شعبان وذلك سنة سبع عشرة بعد المائتين والألف من الهجرة[12].

ثالثًا: نشأته: نشأ الآلوسي في بيت علم وفضل، فأبوه من كبار علماء بغداد، وكان بيتهم منارة للعلماء وطلاب العلم، ففيه تعقد دروس العلم المختلفة في الفقه والحديث والتفسير والنحو والبلاغة والبيان وغيرها.

يقول عالمنا عن نفسه: وشرعت في الوعظ وأنا ابن عشر سنين ووعظت في كثير من مساجد المسلمين، وأقرأت شابًا وكهلًا. وأنا ابن ثلاثة عشر حولًا، وتعلمت ضم الحرف إلى الحرف، وعمري نحو أصابع الكف، كل ذلك من فضل الله تعالى عليّ، ثم بركة دعاء والدي[13].

وقد سمت نفسه لطلب العلم وتحصيله، وبلغ شغفه بالعلم حدًا كبيرًا، فأخذ يتنقل بين كبار علماء عصره يأخذ منهم ويدرس على أيديهم، ثم استقر عند شيخه علاء الدين أفندي الموصلي[14]، وأحاط بتفسير القرآن قبل أن يبلغ العشرين[15].

رابعًا: وفاته: توفي الآلوسي رحمه الله في يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين بعد الألف من الهجرة، وتولى غسله أجل تلامذته العالم محمد أمين أفندي الشهير بالواعظ، وكان يوم موته عظيمًا وشهد الدفن خلق كثير، فصلت عليه جماعة عظيمة من الحنفية، ثم الشافعية، وصُلي عليه في أغلب البلدان صلاة الغائب- رحمه الله وغفر له ورضي عنه[16].

خامسًا: أبرز شيوخه: كان أبوه[17] المحضن الأول وأبرز شيوخه، حيث أخذ عنه النحو، والفرائض، والفقه الشافعي، وأيضًا اتصل بعدد من العلماء والشيوخ[18]، ومنهم:

- الملا حسين الجبوري، تلقى عنه القرآن الكريم[19].
- عبدالله بن محمد بن عبدالله العمري الموصلي، أخذ عنه قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو البصري[20].
- عبدالعزيز أفندي شواف زاده، قرأ عليه في البحث والمناظرة، والفرائض وغيرها[21].

سادسًا: أشهر تلاميذه

- عبدالرحمن بن عبدالله بن محمود الآلوسي[22].
- عبد الحميد بن عبد الله بن محمود الآلوسي[23].
- ابناه عبد الله وعبد الباقي[24].

سابعًا: مؤلفاته: لقد ترك الإمام الآلوسي رحمه الله ثروة علمية كبيرة وثمينة تمثلت في عدد من المؤلفات[25]، منها:

1- تفسيره الموسوم بروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: وهو أعظم مؤلفاته شأنًا وأجلها قدرًا[26].

2- الأجوبة العراقية على الأسئلة الإيرانية: فيه ثلاثين مسألة مهمة في التفسير واللغة والفقه والعقائد والكلام والمنطق والهيئة وغير ذلك[27].

3- نهج السلامة إلى مباحث الإمامة[28].

4- الأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهورية: دافع فيه عن الصحابة الكرام.

5- النفحات القدسية في المباحث الإمامية: في الرد على الشيعة الإمامية.

المطلب الثاني: منهج الآلوسي في توجيه القراءات.

من خلال استقراء مواضع التوجيه في تفسيره روح المعاني يتضح اهتمامه بهذا العلم فهو يحتج للقراءات ويوجهها، كما نجده يؤيد أو ينقد أو يصحح أو يرجح وقد يظهر له رأي في توجيه القراءة فيذكره، وهو حينما يوجه يعتمد لكل قراءة ما يناسبها من موارد الاحتجاج.

وسأتعرض لمنهج الآلوسي في التوجيه كما يلي:

1- يورد الآلوسي رحمه الله توجيه من سبقه للقراءة ويعزوه إلى قائله فمثلًا في قوله تعالى: ﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: 95] قال: "بالرفع[29] على أنه صفة "للقاعدون"، وهو وإن كان معرفةً، و"غير" لا تتعرف في مثل هذا الموضع، لكنه غير مقصود منه "قاعدون" بعينهم، بل الجنس، فَأَشبَهَ الجنسَ فصحَّ وصفُه بها. وزعم عصام الدين[30] أن "غير" هنا معرفة و﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ بمعنى من لا ضرر له. ونُقل عن الرضي- وبه ضُعِّف ما تقدم- أن المعرَّف باللام المبهم وإن كان في حُكم النكرة لكنه لا يُوصف بما تُوصف به النكرة، بل يتعين أن تكون صفتُه جملةً فعليةً فعلُها مضارع[31].

2- يورد التوجيه أحيانًا دون عزو أو يقول قال بعضهم أو بعض المحققين أو بعض النحاة وغير ذلك من العبارات التي ليس فيها تصريح باسم من ذكر ذلك التوجيه. فمثلًا يقول الآلوسي عند توجيه القراءة في قوله تعالى: ﴿مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ﴾ [النساء: 143] "قرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مُذَبْذِبِينَ بكسر الذال الثانية ومفعوله على هذا محذوف، أي: مُذَبذِبين قلوبَهم، أو دينَهم، أو رأيَهم- ويحتمل أن يجعل لازمًا على أن فَعلَلَ بمعنى تَفَعلَلَ، كما جاء صلصل بمعنى: تصلصل أي متذبذِبين، ويؤيده ما في مصحف ابن مسعود متَذَبذِبين[32] وممن ذكر هذا التوجيه الزمخشري حيث قال: وقرأ ابن عباس "مُذَبْذِبِينَ" بكسر الذال، بمعنى يذبذبون قلوبهم أو دينهم أو رأيهم. أو بمعنى يتذبذبون. كما جاء: صلصل وتصلصل بمعنى. وفي مصحف عبد اللَّه متذبذبين[33].

3- يورد توجيه من سبقه وقد يرده أو يبين ضعفه أو يؤيده وينصره: نحو قوله عند توجيهه لقراءة النصب في قوله تعالى :﴿وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء: 162]. ساق كلام سيبويه[34] وكلام الكسائي ورد عليه حيث قال: "قال سيبويه وسائر البصريين: نصب[35] على المدح، وطعن فيه

الكسائي بأن النصب على المدح إنما يكون بعد تمام الكلام". ثم قال الآلوسي: "وهنا ليس كذلك؛ لأن الخبر سيأتي، وأجيب بأنه لا دليل على أنه لا يجوز الاعتراض بين المبتدأ وخبره" [36].

4- قد يذكر الآلوسي القراءة ولا يوجهها وقد يوجه واحدة ويترك غيرها في نفس الموضع: مثال ذكره للقراءة بدون توجيه: قال الآلوسي-رحمه الله: وقُرِئ {فَلَقَـٰتَلُوكُمۡ} [النساء: 90]. بالتخفيف والتشديد[37]. ومثال توجيه قراءة وترك الأخرى دون توجيه، قول الآلوسي عند قول الله تعالى: {لِلسُّحۡتِ} [المائدة: 42]. قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب: "السُّحُتُ" بضمتين[38]، وهما لغتان، كالعُنْق والعُنُق. وقرئ "السَّحْت" بفتح السين على لفظ المصدر أريد به المسحوت، كالصيد بمعنى المَصِيد، و"السِّحْت"[39] بكسر السين[40]. فالآلوسي هنا لم يوجه قراءة الكسر.

المبحث الثاني: توجيه القراءات في تفسير الإمام الآلوسي: العشر الآيات الأولى من سورة النساء أنموذجًا

المَسْأَلَةُ الأولى:(وخلق)، (وبث) في قوله تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١}

أولًا: القراءات الواردة: قرأ الجمهور: ﴿وَخَلَقَ﴾ ﴿وَبَثَّ﴾ وقرأ خالد الحذاء :(وخَالَقٌ)، (وبَاثٌ)

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال: - رحمه الله:" قُرِئ: "وخالقٌ وباثٌ"[41] على حذف المبتدأ؛ لأنه صلة لِعَطْفه على الصلة، فلا يكون إلا جملة، بخلاف نحو: زيدٌ رَكِبَ وذاهب، أي: وهو خالقٌ وباثٌ"[42].

اشتمل النص السابق على توجيه قراءة ﴿خَالِقٌ﴾ ﴿وَبَاثٌ﴾ أنها خبر لمبتدأ محذوف على تقدير وهو خالق وباث.

والأصل اللغوي لـ(بث): بَثَّ: الباء والثاء أصل واحد، وهو تفريق الشيء وإظهاره؛ يقال :بثوا الخيل في الغارة، والله تعالى خلق الخلق وبثهم في الأرض لمعاشهم[43].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: وجه هذه القراءة الزمخشري، حيث قال: وقرئ: وخالق منها زوجها. وباث منهما، بلفظ اسم الفاعل، وهو خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو خالق. **وتابعه على ذلك** الرازي، والبيضاوي، وأبو حيان، والسمين[44].

رابعًا: نتيجة الدراسة: مما سبق يتضح موافقة الآلوسي لمن سبقه في توجيه هذه القراءة، وهي والقراءة المتواترة بنفس المعنى.

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه السابق ضمن المورد النحوي.

المَسْأَلَةُ الثانية: ﴿تَسَآءَلُونَ﴾ في قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾}

أولًا: القراءات الواردة: قرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿تَسَآءَلُونَ ﴾ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو ﴿تَسَّائَلُونَ﴾ وقرأ ابن مسعود والأعمش" تَسْألون".

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال - رحمه الله-:" ﴿تَسَآءَلُونَ ﴾ إما بمعنى يسأل بعضكم بعضًا فالمفاعلة على ظاهرها، وإما بمعنى تَسْألون- كما قُرئ به[45] - وتفاعَلَ يَرِدُ بمعنى فَعَلَ إذا تعدَّد فاعله وأصله على القراءة المشهورة[46] - تتساءلون – بتاءين، فحذفت إحداهما للثقل، وقرأ نافع وابن كثير وسائر أهل الكوفة ﴿تَسَّائَلُونَ﴾ بإدغام تاء التفاعل[47] في السين لتقاربهما في الهمس[48].

اشتمل النص السابق على توجيهين: التوجيه الأول: لقراءة ﴿تَسَآءَلُونَ ﴾ بالتخفيف على معنى يسأل بعضكم بعضًا، أو تسألون كما قُرئ به وأصله بتاءين، وحذفت إحداهما للثقل.

التوجيه الثاني: قراءة ﴿تَسَّائَلُونَ﴾ بالتشديد بمعنى تتساءلون وسبب الإدغام التقارب في صفة الهمس.

والأصل اللغوي لـ ﴿تَسَّائَلُونَ﴾: سأل: السين، والهمزة، واللام كلمة، واحدة. يقال سأل يسأل سؤالًا ومسألة[49].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: قال ابن خالويه: الأصل في القراءتين تتساءلون بتاءين فمن خفف أسقط تاء ومن شدد أدغم التاء في السين[50]. وذكر الطبري هذه القراءة ووجَّه قراءة التشديد

على معنى تتساءلون حيث أدغمت التاء في السين، وقراءة التخفيف على مثال تفاعلون، ثم بيّن أنهما لغتان فصيحتان وبأي وجهيه قُرئ، غير مختلف[51].

وعلة الإدغام عند الواحدي أن السين والتاء من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا ولاجتماع صفة الهمس فيهما، ومن خفف حذف التاء لاجتماع حروف متقاربة فأعلها بالحذف، كما أعلَّ الأول بالإدغام[52]. وعلى هذا أكثر علماء التوجيه والتفسير.

رابعًا: نتيجة الدراسة: مما سبق يتضح موافقة الآلوسي لمن سبقه في توجيه قراءة ﴿تَسَآءَلُونَ﴾ بالتخفيف والتشديد، ومعناهما واحد كما قال أبو منصور الأزهري: أي تطلبون به حقوقكم[53].

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه السابق ضمن مورد لغة العرب.

المَسْأَلَةُ الثالثة: في قوله تعالى: {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١}.

أولًا: القراءات الواردة: قرأ :﴿والأرْحَامِ﴾ بالخفض حمزة، والباقون بنصبها:﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال -رحمه الله-: ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ بالنصب وهو معطوف إما على محل الجار والمجرور إن كان المحل لهما، أو على محل المجرور إن كان المحل له، والكلام على حدّ مررت بزيد، وعمرًا، وينصره قراءة- «تساءلون به وبالأرحام» وأنهم كانوا يقرنونها في السؤال والمناشدة بالله تعالى، ويقولون: أسألك بالله تعالى وبالله سبحانه وبالرحم- كما أخرج ذلك غير واحد[54] - عن مجاهد[55]، وهو اختيار الفارسي[56] وعلي بن عيسى[57]، وإما معطوف على الاسم الجليل أي اتقوا الله تعالى والأرحام وصلوها ولا تقطعوها فإن قطعها مما يجب أن يُتقى... وجوز الواحدي[58] النصب على الإغراء، أي: والزموا الأرحام وصلوها.

وقرأ حمزة بالجر[59]، وخُرِّجت في المشهور على العطف على الضمير المجرور، وضعف ذلك أكثر النحويين بأن الضمير المجرور كبعض الكلمة لشدة اتصاله بها فكما لا يعطف على جزء الكلمة لا يعطف عليه.

وأول من شنع على حمزة في هذه القراءة أبو العباس المبرد[60] حتى قال: لا تحل القراءة بها، وتبعه في ذلك جماعة، منهم ابن عطية[61] وزعم أنه يردها وجهان: أحدهما أنَّ ذِكْرَ أنَّ الأرحام مما

يتساءل بها لا معنى له في الحض على تقوى الله تعالى، ولا فائدة فيها أكثر من الإخبار بأن الأرحام يتساءل بها، وهذا مما يغض من الفصاحة، والثاني أن في ذكرها على ذلك تقرير التساؤل بها، والقسم بحرمتها، والحديث الصحيح يرد ذلك، فقد أخرج الشيخان عنه صلى الله تعالى عليه وسلم "من كان حالفًا فليحلف بالله تعالى أو ليصمت"[62]. وأنت تعلم أن حمزة لم يقرأ كذلك من نفسه.

فالتشنيع على هذا الإمام في غاية الشناعة ونهاية الجسارة والبشاعة وربما يخشى منه الكفر، وما ذُكِرَ من امتناع العطف على الضمير المجرور هو مذهب البصريين ولسنا متعبدين باتباعهم، وقد أطال أبو حيان في البحر[63] الكلام في الردّ عليهم، وادعى أن ما ذهبوا إليه غير صحيح، بل الصحيح ما ذهب إليه الكوفيون من الجواز، وورد ذلك في لسان العرب نثرًا ونظمًا... وقد خرج ابن جني هذه القراءة على تخريج آخر فقال في الخصائص[64]: "باب في أن المحذوف إذا دلت الدلالة عليه كان في حكم الملفوظ به من ذلك:

رَسْمِ دارٍ وقفتُ في طَلَلِه[65]

أي: رُبَّ رَسْمِ دارٍ، وكان رؤبة إذا قيل له: كيف أصبحت؟ يقول: خيرٍ عافاك الله تعالى. أي: بخير، ويحذف الباء لدلالة الحال عليها، وعلى نحوٍ من هذا تتوجه عندنا قراءة حمزة".

وفي شرح المفصل[66] أن الباء في هذه القراءة محذوفة لتقدم ذكرها. وقد مشى على ذلك أيضا الزمخشري في أحاجيه[67]، وذكر صاحب الكشف أنه أقرب من التخريج الأول عند أكثر البصرية لثبوت إضمار الجار في نحو- الله لأفعلن- وفي نحو- ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك- والحمل على ما ثبت هو الوجه[68].

ونقل عن بعضهم أن الواو للقسم على نحو- اتق الله تعالى فوالله إنه مطلع عليك- ترك الفاء لأن الاستئناف أقوى الأصلين وهو وجه حسن. وقرأ ابن يزيد[69] "وَالْأَرْحامُ" بالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر، أي: وَالْأَرْحامُ كذلك، أي: مما يتقى؛ لقرينة "اتَّقُوا"، أو مما يُتساءل به؛ لقرينة "تَسائَلُونَ". وقدره ابن عطية[70]: "أهل لِأَنْ توصل"، وقدره ابن جني[71]: مما يجب أن توصلوه وتحتاطوا فيه. ولعل الجملة حينئذ معترضة، وإلا ففي العطف خفاء[72].

اشتمل النص السابق على عدد من القراءات بتوجيه كلٍ منها:

توجيه قراءة النصب:

التوجيه الأول: توجيه قراءة ﴿ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ) بالنصب، أنه معطوف على محل الجار أو معطوف على محل المجرور، وتنصره قراءة {تَسَاءلُونَ بِهِ وَبِالأَرْحَامَ} وكانوا يقرنونها في السؤال والمناشدة بالله يقولون: اسألك بالله وبالرحم.

التوجيه الثاني: توجيه قراءة ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَۚ) أنها معطوفة على الاسم الجليل، أي اتقوا الله تعالى والأرحام، وصِلوها ولا تقطعوها.

التوجيه الثالث: توجيه ﴿وَٱلۡأَرۡحَامَۚ) جواز النصب على الإغراء، أي: والزموا الأرحام وصلوها.

توجيه قراءة الجر: التوجيه الأول: توجيه {وَالأَرْحَامِ} بالجر، وخرجت في المشهور على العطف على الضمير المجرور(به). التوجيه الثاني: توجيه {وَالأَرْحَامِ} بالجر، وحذف الباء لدلالة الحال عليها، وقيل محذوفة لتقدم ذكرها.

توجيه قراءة الرفع: توجيه {وَالأَرْحَامُ} بالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر، أي: والأرحامُ كذلك، أي: مما يتقى؛ لقرينة ﴿ٱتَّقُواْ﴾، أو مما يتساءل به لقرينة ﴿تَسَآءَلُونَ﴾، وتقديره: أهل لأن توصل، أو مما يجب أن توصلوه.

والأصل اللغوي لـ(الأرحام): رحم: الراء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة. من ذلك رحمه يرحمه، إذا رق له وتعطف عليه، والرحم والمرحمة والرحمة بمعنى، والرَّحِم: علاقة القرابة، ثم سميت رحم الأنثى رحمًا من هذا، لأن منها ما يكون ما يرحم ويرق له من ولد[73].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: وجّه قراءة النصب كثير من النحويين والمفسرين، فاختيار الفارسي أنها على معنى السؤال والمناشدة[74]، والوجه الثاني في قراءة النصب وهو قول أكثر المفسرين: أن التقدير: واتقوا الأرحام أن تقطعوها[75]، وذكر الواحدي: جواز النصب على الإغراء، أي الزموا الأرحام وصلوها[76]، ووجه الزمخشري قراءة الرفع على أنه مبتدأ خبره محذوف كأنه قيل: والأرحام كذلك على معنى والأرحام مما يتقى، أو والأرحام مما يتساءل به[77] وأما قراءة الجر فقد قال عنها الفراء: "كقولهم: بالله والرحم"، وفيه قبح، فالعرب لا ترد مخفوضًا على مخفوض وقد كُنِي عنه، ثم قال وهذا لا يجوز إلا في الشعر لضيقه، وقد رد قراءة الجر غير الفراء، أمثال: أبي منصور الأزهري، وأبي علي الفارسي، ومكي، وابن أبي مريم، والعُكْبري، ومن المفسرين الطبري والزمخشري[78]،

وذكر خلاف العلماء في هذه القراءة عدد من المفسرين، أمثال الرازي وأبي حيان الأندلسي[79] وقد رد أبو حيان بكلام قوي على كل من رد هذه القراءة أو ضعفها، وقد ذكر الإمام الآلوسي في معرض كلامه عن هذه القراءة، كثيرا من كلام أبي حيان، ومما قاله الرازي عن هذه القراءة: **والعجب** من هؤلاء النحاة أنهم يستحسنون إثبات هذه اللغة ببيتين مجهولين ولا يستحسنون إثباتها بقراءة حمزة ومجاهد، مع أنهما كانا من أكابر علماء السلف في علم القرآن[80].

رابعًا: نتيجة الدراسة: يتضح مما سبق موافقة الآلوسي لمن سبقه في توجيه قراءة النصب والرفع، وأما قراءة الخفض فإنه يخالف أهل اللغة في ردها وموقفه واضح من خلال كلامه السابق، حيث يؤيد في قراءة الجر جواز العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار.

المَسْأَلَةُ الرابعة: {مَا طَابَ}، {أَوْمَا مَلَكَتْ} في قوله تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ۝٣}.

أولًا: القراءات الواردة: قرأ الجمهور: ﴿مَا طَابَ﴾ ﴿أَوْمَا مَلَكَتْ﴾ وقرأ ابن أبي عبلة: ﴿مَن طَابَ﴾ و﴿من مَلَكَتْ﴾.

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال: - رحمه الله: قرأ ابن أبي عبلة[81] "من طاب"...وقال في قوله تعالى: ﴿أَوْمَا مَلَكَتْ﴾ قرأ ابن أبي عبلة: "من ملكت"، وعبر بـ(ما) في القراءة المشهورة ذهابًا للوصف ولكون المملوك لبيعه وشرائه والمبيع أكثره ما لا يعقل كان التعبير بما فيه أظهر[82].

اشتمل النص السابق على ذكر قراءة ﴿ مَن طَابَ﴾ و قراءة ﴿من مَلَكَتْ﴾[83] ولكن التوجيه كان للقراءة المشهورة ﴿ أَوْمَا مَلَكَتْ﴾ وأن (ما) هنا لما لا يعقل.

والأصل اللغوي لـ(طاب، ملكت): طَابَ: طاب يطيب طَابًا وطِيبَةً وتَطْيابًا: لَذَّ وزَكَا، والطَّاب: الطَّيِّبُ[84].

ملك: الميم واللام والكاف أصل صحيح يدل على قوة في الشيء وصحة. ومَلَكَ: أي مَلَكتُ الشيء أملكه ملكًا[85].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: وجه الثعلبي: قراءة ﴿من﴾ بدلا من ﴿مَا﴾ في قراءة ﴿مَا طَابَ﴾ فـ(ما) لما لا يعقل و(من) لما يعقل، ومن قرأ (ما) فله وجهان: أحدهما أن (ما) بمعنى (من)،

والعرب تجعل ما مكان من والعكس. قال الله تعالى: {وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥} [الشمس: 5] وقال:{فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ} [سورة النور:45]، وحكى أبو عمرو بن العلاء: أن أهل مكة إذا سمعوا الرعد قالوا: (سبحان ما يسبّح له الرعد)، وقال الله: {قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٣} [الشعراء:23]، وأما قراءة ﴿من مَلَكَتْ﴾ فقد ذكرها الزمخشري، وأبو حيان، والسمين الحلبي، لكنهم لم يوجهوها[86].

رابعًا: نتيجة الدراسة: مما سبق يتضح أن الآلوسي لم يوجه القراءة الشاذة وإنما اقتصر توجيهه على القراءة المتواترة، لكن من خلال كلام الثعلبي عن (ما) و (من) يتضح أنهما بمعنى، والعرب تجعل "ما" مكان "من" والعكس.

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه السابق ضمن المورد النحوي.

المَسْأَلَةُ الخامسة: في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ۝٢} ﴾

أولًا: القراءات الواردة: قرأ الجمهور ﴿حُوبًا﴾ وقرأ أُبي ﴿حَابًا﴾ وقرأ الحسن وابن سيرين {حَوبًا}

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال - رحمه الله: وقرأ الحسن {حَوبًا} بفتح الحاء[87]، وهو مصدر حَابَ يَحوب حَوبًا. وقُرِيء ﴿حَابًا﴾[88]، وهو أيضًا مصدرٌ كالقول والقال. وهو على القراءة المشهورة[89] اسمٌ لا مصدر، خلافًا لبعضهم، وتنوينه للتعظيم، أي: حوبًا عظيمًا[90].

اشتمل النص السابق على ثلاثة توجيهات:

التوجيه الأول: توجيه قراءة {حَوبًا} بفتح الحاء على أنها مصدر من حاب يحوب حوبًا.

التوجيه الثاني: توجيه قراءة ﴿حَابًا﴾ أنها مصدر كالقول والقال.

التوجيه الثالث: توجيه قراءة ﴿حُوبًا﴾ أنها اسم والتنوين للتعظيم.

والأصل اللغوي لـ(حوبًا): حَوَبَ: الحاء والواو والباء أصل واحد يتشعب إلى إثم، أو حاجة أو مسكنة، وكلها متقاربة. فَالْحُوبُ وَالْحَوْبُ :الإثم. والحَوبَة :ما يأثم الإنسان في عقوقه، كالأم ونحوها. وفي الحديث: (رب تقبل توبتي، واغفر حوبتي) [91]. ويقال التَّحَوُّبُ التوجع[92].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: قال الفراء: رأيت بنى أَسَد يقولون الحائب: القاتل[93]، وقال ابن قتيبة: وفيه ثلاث لغات: حُوب، وحَوْب، وحَابٌ[94]، ونسب الواحدي للفراء أنه قال: الحُوب لأهل الحجاز، والحَوب لتميم[95]، وقال السمين: والفتح لغة تميم[96].

رابعًا: نتيجة الدراسة: يتضح مما سبق موافقة الآلوسي لمن سبقه في توجيه القراءات في قوله تعالى: ﴿حُوبًا﴾ وأنها لغات من لغات العرب، وجميعها بنفس المعنى (الإثم).

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه السابق ضمن مورد لغات العرب.

المَسْأَلَةُ السادسة: ﴿تُقْسِطُواْ﴾ في قوله تعالى: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ۝٣**}**

أولًا: القراءات الواردة: قرأ الجمهور﴿تُقْسِطُواْ﴾ وقرأ النخعي ويحيى بن وثاب {تَقْسِطُواْ}

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال رحمه الله: قرأ النخعي:[97] {تَقْسِطُواْ} بفتح التاء[98]، فقيل: هو قَسَطَ بمعنى: جار وظَلَم، ومنه {وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ۝١٥} [الجن: 15] و"لا" مزيدة كما في قوله تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾ وقيل: هو بمعنى أقسط، فإن الزجاج حكى[99] أن "قسط" بلا همز تستعمل استعمال أقسط.[100]

اشتمل النص السابق على توجيهين لقراءة {تَقْسِطُواْ} بفتح التاء:

التوجيه الأول: من قَسَط على معنى جار وظلم (ولا) زائدة، كأنه قال: وإن خفتم أن تَقسطوا.

التوجيه الثاني: أنها بمعنى أقسط (وهو العدل)، وهي وقسط لها استعمال واحد، وهنا تكون "لا" غير مزيدة.

والأصل اللغوي لـ(تقسطوا): قَسَطَ: القاف والسين والطاء أصل صحيح يدل على معنيين متضادين والبناء واحد. فَالْقِسْطُ العدل. ويقال منه أَقْسَط يُقْسِط، والقَسْطُ بفتح القاف: الجَور، والقُسُوط: العُدُول عن الحق[101].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: يرى الأخفش أن تقسطوا، من أقسط يقسط، وهو العدل، وأما قسط فمعناه جار، وتبعه على هذا ابن قتيبة، والسمرقندي، والواحدي[102]، ويرى الثعلبي أن قراءة الضم وقراءة الفتح بمعنى العدل، ونقل قول الزجاج في أن قسط وأقسط واحد إلا أن الأفصح

أقسط إذا عدل، وقسط إذا جار[103] أما الزمخشري فيرى أن قراءة ﴿ تُقۡسِطُواْ ﴾ بالفتح تكون على أن لا زائدة ويكون المعنى: وإن خفتم أن تجوروا. ويرى أبو حيان أن المشهور أن قسط بمعنى جار، وعلى هذا فـ(لا) مزيدة.[104].

رابعًا: نتيجة الدراسة: يتضح مما سبق أن الآلوسي وافق من سبقه في توجيه هذه القراءة وأن قسط بمعنى جار وهنا تكون (لا) مزيدة وقد تكون قسط وأقسط بنفس المعنى أي بمعنى (العدل) وهنا تكون لا عاملة، وعلى هذا تكون القراءتين بنفس المعنى، إلا أن التفرقة هي المعروفة لغة[105].

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه ضمن مورد اللغة.

المَسْأَلَةُ السابعة: ﴿فَوَٰحِدَةً﴾ في قوله تعالى: {وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ٣}

أولًا: القراءات الواردة: قرأ أبو جعفر بالرفع {فَوَاحِدَةٌ} وقرأ الباقون بالنصب﴿فَوَٰحِدَةً﴾

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال: - رحمه الله: وقرأ أبو جعفر {فَوَاحِدَةٌ} بالرفع،[106] أي: فالمقنع واحدةٌ، أو فكَفت واحدة أو فحسبُكم واحدةٌ، أو فالمنكوحة واحدة.[107]

اشتمل النص السابق على توجيه قراءة {فَوَاحِدَةٌ} بالرفع على عدة معان كما سبق.

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: يرى الفراء صواب القراءة بالرفع في قوله تعالى: {فَوَاحِدَةٌ} وهي على معنى: فواحدة مقنع، فواحدة رِضا. وتابعه الطبري على ذلك حيث قال: ولو جاءت بالرفع لكان جائزًا، على معنى: فواحدة كافية، أو: فواحدة مجزئة، وقال مكي: {فَوَاحِدَةٌ} بالرفع على معنى: فواحدة تقنع يرفع بالابتداء ويضمر الخبر، ووجهها الزمخشري على أنه مرفوع على الخبر، أي: فالمقنع، أوْ فحسبكم واحدة، وهو قول ابن عطية أيضًا، وقال القرطبي: أي فواحدة فيها كفايةٌ أو كافية، وعلل السمين الحلبي الابتداءَ بالنكرة لاعتمادها على فاء الجزاء، والخبرُ محذوف والمعنى: فواحدةٌ كافية، أو أنه خبر مبتدأ محذوف والمعنى: فالمقنع واحدة. أو أنه فاعل بفعل مقدر والمعنى: فيكفي واحدة[108]

رابعًا: نتيجة الدراسة: من خلال ما سبق يتضح موافقة الآلوسي لمن سبقه في توجيه قراءة واحدة بالرفع، وهي بمعنى: فحسبكم واحدة أو فواحدة كافية...وغير ذلك، وعلى قراءة النصب بإضمار فعل تقديره: فاختاروا واحدة أو الزموا واحدةً، أو فانكحوا واحدة.

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه السابق ضمن المورد النحوي.

المَسْأَلَةُ الثامنة: ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ﴾ في قوله تعالى: {وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ۝٤}

أولًا: القراءات الواردة: قرأ الجمهور ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ﴾ وقرأ قتادة وطلحة بن سليمان (صَدْقاتهن)، وقرأ قتادة وأبو السمال (صُدْقاتهن) وقرأ يحيى بن وثاب وروي عن قتادة (صُدُقَتَهُنَّ).

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال - رحمه الله: ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ﴾ جمع صَدُقَة بفتح الصاد وضم الدال، وهي كالصداق بمعنى المهر، وقُرئ (صَدْقاتهن) بفتح الصاد وسكون الدال، وأصلها بضم الدال فخففت بالتسكين، (صُدْقاتهن) بضم الصاد وسكون الدال[109] جمع صُدْقة بوزن غُرْفة، وقرئ (صُدُقَتَهُنَّ) بضم الصاد والدال[110] على التوحيد، وأصله صُدْقَة بضم الصاد وسكون الدال فضمت الدال إتْبَاعًا لضم الأول كما يقال: ظُلْمة وظُلُمة[111]

اشتمل النص السابق على عدد من التوجيهات:

التوجيه الأول: توجيه قراءة ﴿صَدُقاتهن﴾ بفتح الصاد وضم الدال هي كالصداق بمعنى المهر.

التوجيه الثاني: توجيه قراءة ﴿صَدْقاتهن﴾ بفتح الصاد وسكون الدال، وأصلها بضم الدال فخففت بالتسكين.

التوجيه الثالث: توجيه قراءة ﴿صُدْقاتهن﴾ بضم الصاد وسكون الدال جمع صدقة بوزن غرفة.

التوجيه الرابع: توجيه قراءة ﴿صُدُقاتهن﴾ بضم الصاد والدال على التوحيد، وأصله صُدْقة بضم الصاد وسكون الدال فضمت الدال إتباعًا لضم الصاد.

والأصل اللغوي لـ(صدقاتهن): واحد "الصَّدُقاتِ" صَدُقَة وبنو تميم تقول: "صُدْقَة" ساكنة الدال مضمومة الصاد، و﴿صُدُقاتهن﴾ يعني المهور[112].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: قال الزمخشري: صَدُقاتِهِنَّ مهورهن، ثم قال: وقرئ: ﴿صَدْقاتهن﴾ بفتح الصاد وسكون الدال على تخفيف صدقاتهن. و ﴿(صُدْقاتهن﴾ بضم الصاد وسكون الدال جمع صُدْقة بوزن غُرْفة. وقرئ: ﴿صُدُقاتهن﴾، بضم الصاد والدال على التوحيد، وهو تثقيل صدقة، كقولك في ظُلْمة ظُلُمة. وبيّن ابن عطية أن ﴿صَدُقَتِهِنَّ﴾ **بفتح الصاد وضم الدال أنها قراءة جمهور الناس والسبعة**، ونسب باقي القراءات لمن قرأ بها ثم قال: والإفراد من هذا كله: صَدُقَة، وصُدُقَة. وبيّن السمين الحلبي: أن القراءة المشهورة لغةُ الحجاز[113].

رابعًا: نتيجة الدراسة: يتضح مما سبق موافقة الآلوسي لمن سبقه ولعله اقتبس كلامه من كلام الزمخشري. فهذه القراءات كلها لغات من لغات العرب، ومعناها واحد.

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه ضمن مورد لغة العرب.

المَسْأَلَةُ التاسعة: ﴿قِيَٰمًا﴾ في قوله تعالى: {وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٥}

أولًا: القراءات الواردة: قرأ نافع وابن عامر{قِيَمًا} وقرأ الباقون ﴿قِيَٰمًا﴾ وقرأ ابن عمر(قِوامًا).

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال: - رحمه الله: وقرأ نافع وابن عامر {قِيَمًا} بغير ألف[114]، وفيه- كما قال أبو البقاء- ثلاثة أوجه: أحدها أنه مصدر، مثل الحِوَل والعِوَض، وكان القياس أن تثبت الواو لتحصُّنها بتوسُّطها، كما صحت في العِوَض والحِوَل، لكن أبدلوها ياءً حملًا على قيام، وعلى اعتلالها في الفعل.

والثاني أنها جمع قيمة؛ كدِيمة ودِيَم، والمعنى: أن الأموال كالقِيَم للنفوس؛ إذ كان بقاؤها بها، وقال أبو علي: هذا لا يصح لأنه قد قرئ في قوله تعالى: {دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا} [الأنعام: 161] وقوله سبحانه: {ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا} [المائدة: 97][115].

والثالث: أن يكون الأصل: قيامًا، فحذفت الألف كما حذفت في خِيَم، وإلى هذا ذهب بعض المحققين وجعل ذلك مثل عِوَذًا وعِياذًا.

وقرأ ابن عمر: "قِوامًا" بكسر القاف وبواو وألف[116]، وفيه وجهان: الأول أنه مصدر قاومت قِوَامًا مثل لاوَذْتُ لِواذًا، فصحت في المصدر كما صحت في الفعل. والثاني أنه اسم لما يقوم به الأمر وليس بمصدر. وقرئ كذلك إلا أنه بغير ألف[117]، وهو مصدر صحت عينه وجاءت على الأصل كالعِوَض، وقرئ بفتح القاف وواو وألف[118]، وفيه وجهان: أحدهما: أنه اسم مصدر مثل السلام والكلام والدوام. وثانيهما: أنه لغة في القَوام الذي هو بمعنى القامة، يقال: جاريةٌ حَسَنةُ القِوام والقَوام، والمعنى: التي جعلها الله تعالى سبب بقاء قامَتكم. وعلى سائر القراءات في الآية إشارة إلى مدح الأموال[119].

اشتمل النص السابق على عدة توجيهات وهي كالتالي:

توجيه قراءة ﴿قِيَمًا﴾ بغير ألف فيها ثلاثة أوجه:

الأول: مصدر مثل الحِوَل والعِوَض.الثاني: أنها جمع قيمة- كدِيمة ودِيَم- والمعنى أن الأموال كالقِيَم للنفوس إذ كان بقاؤها بها. الثالث: أن يكون الأصل قِيَامًا فحذفت الألف كما حذفت في خيم.

توجيه قراءة ﴿قِوامًا﴾ بكسر القاف وبواو وألف، وفيها وجهان:

الأول: أنه مصدر قاومت قِوَامًا مثل لاوَذْتُ لِوَاذًا، فصحت في المصدر كما صحت في الفعل. الثاني: أنه اسم لما يقوم به الأمر وليس بمصدر.

توجيه قراءة ﴿قَوامًا﴾ بفتح القاف وبواو وألف، وفيها وجهان: الأول: أنه اسم مصدر مثل السلام والكلام والدوام. الثاني: أنه لغة في القوام الذي هو بمعنى، القامة، يقال: جاريةٌ حَسَنةُ القِوام والقَوام، والمعنى: التي جعلها الله تعالى سبب بقاء قامتكم.

توجيه قراءة ﴿قِيَمًا﴾ بكسر القاف وبواو وبغير ألف، (قِومًا)' فيها وجه واحد وهو أنه مصدر صحت عينه وجاءت على الأصل كالعِوَض.

والأصل اللغوي لـ(قيامًا): قَوَمَ: القاف والوا والميم أصلان صحيحان يدل أحدهما على جماعة ناس، والآخر على انتصاب أو عزم. ومن الباب: هذا قِوَام الدين، أي: به يقوم، وأما القَوَامُ فالطول الحسن[120]. وقال ابن قتيبة: ﴿قِيَمًا﴾ وقِوَامًا بمنزلة واحدة. يقال: هذا قوام أمرك وقيامهُ أي: ما يقوم به أمرك[121].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: ذكر السمرقندي القراءتين المتواترتين وأن معناهما قريب[122]. وذكر الثعلبي أن القراءتين الشاذتين لغة بمعنى واحد، ثم ذكر أن هناك من يفرق بينهما فالقِوام بالكسر الملاك، وبالفتح امتداد القامة، وأما قراءة الجمهور ﴿قِيَمًا﴾ فأصلها بالواو قِوامًا فانقلب الواو ياء، لانكسار ما قبلها، والمراد قِوام عيشكم الذي تعيشون به[123].

ويرى مكي أن قراءة ﴿قِيَمًا﴾ بألف مصدر، بمعنى: الذي تصلح به أموركم فتقومون بها قيامًا، ومن قرأ: ﴿قِيَمًا﴾ بغير ألف فهي عند البصريين جمع قيمة أي: جعلها الله قيمة للأشياء. ويرى الماوردي[124] أن القراءتين المتواترتين بمعنى واحد، أي: قِوام معايشكم، ومعايش سُفَهائِكم[125].

وبين الواحدي أن سبب انقلاب الواو ياء في﴿قِيَمًا﴾؛ لأنه من المصادر الجارية على الفعل في الإعلال، نحو: الصِّيام والعِياذ والحِياكة، ثم ساق كلام أبي علي الفارسي في أن القِوام اسم غير مصدر،وأما قراءة ﴿قِيَمًا﴾ بدون ألف فذكر قول الأخفش أن قِيامًا وقِوامًا وقِيمًا وقِومًا واحِد، فهي مصدر في معنى القيام، ودلل على أن القيم هنا مصدر بمعنى القيام وليست بجمع بقوله: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾[126] [الأنعام: 161]. وذكر البغوي قراءة ﴿قِيَمًا﴾ بلا ألف، وقراءة ﴿قِيَمًا﴾ بألف، أن أصله: قِوَامًا، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، كما ذكر القراءتين الشاذتين قِوامًا وقَوامًا وأنهما لغتان ومعناهما واحد[127].وذكر الزمخشري أيضًا أن قيمًا، بمعنى قيامًا، كما جاء عِوذًا بمعنى عِياذًا. وأما قراءة قَوامًا، بالواو فهي قوام الشيء: أي ما يقام به، وكان السلف يقولون: المال سلاح المؤمن.[128] ويرى ابن عطية أن ﴿قِيَمًا﴾ جمع قِيمة كدِيمَةٍ ودِيَمٍ، ولكن شذَّت في الرد إلى الياء كما شذ قولهم: جياد في جمع جَوادٍ، وقَوْمًا. (هذه لفظة ابن عطية كما في تفسيره25/3) وهو ذكر أنها شاذة في الرد إلى الياء. وقِوامًا وقِيامًا ومَعْناهُ: ثَباتًا في صَلاحِ الحالِ ودوامًا في ذلك.[129]

وأما ابن الجوزي فقد تابع الواحدي في ذكر قول أبي علي الفارسي في أن ﴿قِيَمًا﴾ ليست جمع قيمة ولم يعلق بشيء على هذا القول[130].

رابعًا: نتيجة الدراسة: يتضح من خلال الأقوال السابقة أن الآلوسي- رحمه الله- وافق من سبقه في توجيه القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿قِيَٰمًا﴾ إلا أنه جمع جميع الأوجه المحتملة لكل قراءة ولم يرجح منها شيئا، فلعله يرى جوازها جميعًا وهو بهذا ناقل لكلام السمين الحلبي[131]، وأثر هذا التوجيه على معنى الآية أنها بنفس المعنى كما ذكر ذلك غير واحدٍ من أهل العلم، فقد ذكر الطبري: أنها مما اختلفت ألفاظها واتفقت معانيها. وقال السمعاني أيضًا: فالقيام والقوام واحد، يعني: أموالكم التي جعلها الله قوامًا لمعاشكم[132]. فجميعها من لغات العرب، وقال الآلوسي: وعلى سائر القراءات في الآية إشارة إلى مدح الأموال.

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه السابق ضمن مورد لغة العرب.

المَسْأَلَةُ العاشرة: ﴿ءَانَسْتُم﴾ في قوله تعالى: {وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ۝٦}

أولًا: القراءات الواردة: قرأ الجمهور﴿ءَانَسْتُم﴾ وقرأ ابن مسعود(أحَسْتم).

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال: - رحمه الله: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم﴾ أي: أحسستم...وقرأ ابن مسعود "أحَسْتم" بحاء مفتوحة وسين ساكنة[133]، وأصله "أحسستم" بسينين، نُقلت حركة الأولى إلى الحاء، وحذفت لالتقاء الساكنين إحداهما على غير القياس، وقيل: إنها لغة سُليم وإنها مطردة في عين كل فعل مضاعف اتصل بها تاء الضمير، أو نونه، كما في قول أبي زبيد الطائي:[134]

خـــلا أن العِتـــاقَ مـــن المطايـــا أَحَسْـــنَ بـــه فهـــنَّ إليـــه شُـــوسُ[135]

اشتمل النص السابق على توجيهين للقراءة الشاذة أحَسْتم:

التوجيه الأول: توجيه قراءة "أحَسْتم" بحاء مفتوحة وسين ساكنة، وأصلها بسينين حذفت إحداهما لالتقاء الساكنين.

التوجيه الثاني: أنها لغة سُليم، وهي مطردة في عين كل فعل مضاعف اتصل بها تاء الضمير.

والأصل اللغوي لـ(ءآنستم): الهمزة والنون والسين أصل واحد، وهو ظهور الشيء، وكل شيء خالف طريقة التوحش. قالوا: الإنس خلاف الجن، وسموا لظهورهم. يقال: آنست الشيء: إذا رأيته. ويقال: آنست الشيء: إذا سمعته[136].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: فسر الطبري قوله تعالى: ﴿ءَانَسۡتُم﴾ أي وجدتم أو عرفتم، وفي القراءة الأخرى (أحستم) بمعنى أحسستم، أي: وجدتم. وتابعه مكي على ذلك، وزاد أن أصل آنس: أبصر. وذكر الواحدي عدة معان وهي: عرفتم، ورأيتم، ووجدتم، وعلمتم، ثم ذكر أن أصل آنس: أبصر. وذكر السمعاني: ﴿ءَانَسۡتُم﴾ أي: أحسستم، ووجدتم، وتابعه على ذلك البغوي، ويرى ابن الجوزي أنها بمعنى علمتم وتبينتم وأصل الإيناس الإبصار. وسار على ذلك القرطبي، وأبو حيان الأندلسي، إلا أنه يرى أن حذف عين الكلمة في (أحسستم) شذوذ.[137]

رابعًا: نتيجة الدراسة: يتضح مما سبق موافقة الآلوسي من سبقه في توجيه قراءة الجمهور والقراءة الشاذة إلا أنه لا يرى أن آنس أصله الإبصار مطلقًا. والقراءتان بنفس المعنى فآنس بمعنى أبصر أو وجد أو عرف أو رأى أو علم، أو أحس.

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه السابق ضمن مورد اللغة.

المَسْأَلَةُ الحادية عشرة: ﴿رُشۡدًا﴾ في قوله تعالى: {وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٦}

أولًا: القراءات الواردة: قرأ الجمهور﴿رُشۡدًا﴾ وقرأ عيسى وأبو السمال (رَشَدًا) وقرأ الحسن (رُشُدًا)

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال الآلوسي- رحمه الله: " وقرئ (رَشَدًا) بفتحتين،[138] و(رُشُدًا) بضمتين[139]، وهما بمعنى رُشْدًا، وقيل: الرُّشْد، بالضم في الأمور الدنيوية والأخروية، وبالفتح في الأخروية لا غير، والراشد والرشيد يقال فيهما."[140]

اشتمل النص السابق على توجيهين:

التوجيه الأول: توجيه قراءة {رَشَدًا} بمعنى﴿رُشۡدًا﴾ وقيل الرشد بفتحتين في الأمور الأخروية.

التوجيه الثاني: توجيه قراءة {رُشُدًا} بمعنى﴿رُشْدَا﴾ وقيل الرشد بضمتين في الأمور الدنيوية والأخروية.

والأصل اللغوي لـ(رشدًا): رَشَد :الراء والشين والدال أصل واحد يدل على استقامة الطريق. فالمراشد: مقاصد الطرق. وَالرُّشْدُ وَالرَّشَدُ: خلاف الغي.[141]

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: بعد أن ذكر القرطبي قراءة الجمهور في ﴿رُشْدَا﴾ وقراءة (رَشَدًا) بفتح الراء والشين، قال: وهما لغتان و﴿ رُشْدَا﴾ مصدر رَشِدَ. وذكر الزمخشري قراءة الفتح والضم ولم يوجهها وتابعه على ذلك أبو حيان. وذكر قراءة الفتح ابن عطية وقال إن المعنى واحد[142].

رابعًا: نتيجة الدراسة: يتضح مما سبق موافقة الآلوسي للقرطبي في توجيه قراءة الفتح وزاد عليها بذكر قراءة الضم التي ذكرها الزمخشري وأبو حيان ولم يوجهاها، كما أن ابن عطية ذكر أن المعنى واحد بين قراءة الجمهور وقراءة الفتح وهو ما ذكره الآلوسي أيضًا إلا أن الآلوسي قد زاد أن الرشد، بالضم في الأمور الدنيوية والأخروية، وبالفتح في الأخروية لا غير.

ومن خلال ما سبق يتبين أن القراءات الثلاث بنفس المعنى.

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه السابق ضمن مورد لغة العرب.

المَسْأَلَةُ الثانية عشرة: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ في قوله تعالى: {إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾}

أولًا: القراءات الواردة: قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم {وَسَيُصْلَوْنَ} وقرأ الباقون ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ وقرأ أبو حيوة (وَسَيُصَلَّوْنَ).

ثانيًا: توجيه الآلوسي: قال: -رحمه الله- "قرأ ابن عامر وأبو بكر عن عاصم بضم ياء المضارعة، والباقون بفتحها[143]، وقُرئ(وَسَيُصَلَّوْنَ) بتشديد اللام[144]، وفي الصحاح يقال[145]: صَلَيْتُ اللحم، وغيرَه، أَصْلِيه صَلْيًا، مثل رَمَيتُهُ رَمْيًا: إذا شويته، وصَلَيْتُ الرجل نارًا: إذا أدخلته وجعلته يصلاها، فإن ألقيته فيها إلقاءً كأنك تريد الإحراق... وقال بعض المحققين: إن أصل الصلي القرب من النار وقد استعمل هنا في الدخول مجازًا، وظاهر كلام البعض أنه متعد بنفسه، وقيل: إنه يتعدى بالباء فيقال: صَلِيَ بالنار، وذكر الراغب[146] أنه يتعدى بالباء تارةً أو بنفسه أخرى ولعله بمعنيين كما يشير إليه ما في الصحاح[147]".

اشتمل النص السابق على عدد من التوجيهات:

التوجيه الأول: توجيه قراءة ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ بفتح الياء مبني للفاعل، مضارع صَلِي النار.

التوجيه الثاني: توجيه قراءة ﴿وسَيُصْلَوْنَ﴾ بضم الياء مبني للمفعول مضارع صُلِي، أي يُصليهم غيرهم.

التوجيه الثالث: توجيه قراءة ﴿وسَيُصْلَّوْنَ﴾ بضم الياء وتشديد اللام. ولم يوجهها.

والأصل اللغوي لـ(سيصلون): صلي: صلي الكافر النار: قاسى حرها وقال: صلاه النار، وأصلاه إياها، والصلا -بالفتح- اتقاؤها وإضرامها، وبالكسر النار نفسها. وقيل: يقال في النار نفسها: صلا بالفتح والكسر إلا إذا فتحت قصرت "صَلى"، وإذا كسرت مددت "صِلا"، وصليت العود بالنار: أدخلته فيها ليقوم[148].

ثالثًا: توجيه من سبق الآلوسي: وجه السمرقندي قراءة﴿وسَيُصْلَوْنَ﴾ بضم الياء على فعل ما لم يسم فاعله.[149] ووجّه الثعلبي قراءة النصب بمعنى يدخلون، وتصديقها {إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾} [الصافات: 163] وقراءة ضم الياء، أي يدخلون النار ويحرقون ونظيره، قوله: {سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾} [المدثر: 26]. وقراءة ضم الياء وتشديد اللام، من التصلية؛ لكثرة الفعل مرة بعد مرة. كما وجه الواحدي قراءة فتح الياء أي صالي النار، ونظيره {جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾} [إبراهيم: 29]، فالصَّلاء اسم للوقود، ومن ضم فهو من قولهم: أصلاه الله حر النار إصلاءً، قال الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ [النساء:30]. وتابعهما البغوي على هذا التوجيه[150].

وذكر الزمخشري القراءات لكنه لم يوجهها. وذكر ابن عطية أن قراءة النصب على إسناد الفعل إليهم، وقراءة الضم على بناء الفعل للمفعول وبتشديد اللام على التكثير[151]. وذكر ابن الجوزي القراءات ووجهها بأنها جميعًا على معنى: سَيُحْرَقُونَ بالنار، ويُشْوَوْنَ[152]. كما وجه الرازي قراءة ضم الياء، أي يدخلون النار على ما لم يسم فاعله، ثم ذكر قراءة الفتح ونقل المعنى اللغوي (للصلي). وتابعه على هذا التوجيه القرطبي إلا أنه وجه قراءة ضم الياء وتشديد اللام من التصلية لكثرة الفعل مرة بعد أخرى[153].

رابعًا: نتيجة الدراسة: مما سبق يتضح موافقة الآلوسي لمن سبقه في توجيه القراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ إلا أنه ذكر قراءة تشديد اللام ولم يوجهها.

أثر هذه التوجيهات على معنى الآية واضح فقراءة الفتح يدخلونها هم أنفسهم، وقراءة الضم يُصليهم الله النار، وقراءة التشديد دليل لكثرة الفعل مرة بعد مرة كما وجه به القرطبي.

خامسًا: تصنيف التوجيه: يصنف التوجيه السابق ضمن مورد لغة العرب.

أهم النتائج:

- اعتمد الآلوسي عند توجيهه للقراءات على عددٍ كبيرٍ من المصادر سواء الخاصة بالتوجيه أو كتب التفسير واللغة والمعاني وغيرها؛ لذا يمكن اعتبار تفسيره مرجعًا في توجيه القراءات.
- من منهج الآلوسي عند إيراد القراءات وبخاصة العشرية، أو السبعية الرد على من أنكرها أو ضعفها والدفاع عن قارئها.
- عند توجيهه للقراءة لا يكتفي بإيراد التوجيه فقط، بل يورد كل قول ويرد عليه إن كان ضعيفًا أو أن هناك ما هو أقوى منه، ويختار التوجيهات الأقوى ويبين أسباب اختياره.
- تنوعت موارد التوجيه عند الآلوسي فوجّه بالسياق، ووجّه بالقراءات الشاذة، ووجّه بالنظير، ووجّه بالمورد النحوي، ووجّه بالمعنى اللغوي، ووجّه بمورد اللغة نثرًا وشعرًا، ووجّه بالمورد الصرفي، ووجّه بالمورد البلاغي.
- الإمام الآلوسي يستدرك على من سبقه في توجيه القراءات القرآنية ويردّ ويبيّن ضَعف أو بُعد هذه التوجيهات، وقد بيّنت هذا في القسم الثاني من هذا البحث.

الهوامش والإحالات:

(1) عثمان بن حاضر أبو حاضر سمع ابن عباس روى عنه عمرو بن ميمون بن مهران.. وغيره، سئل أبو زرعة عن أبى حاضر الحميري الذي روى عن ابن عباس فقال يماني حميري ثقة. ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: 147/6. المزي، تهذيب الكمال: 350/19. وقال أَبُو الْحَسَنِ الميموني: عن أَحْمَد بْن حنبل: عُثْمَان بْن حاضر المعروف، وعبدالرزاق أظنه غلط، فَقَالَ: عُثْمَان بْن أَبي حاضر.

(2) باختصار، ينظر: السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 5/ 450، 451. والبيت يُنْسَب لتبع الحميري اليماني، ولم أقف على هذا الشاهد إلا في كتب التفسير. والحرمد والحمأة أي: الطين الأسود. ينظر: الجوهري، الصحاح: 465/2. الفيروز أبادي، القاموس المحيط: 48.

(3) عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون أبو المجشر بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس وقرأ أيضًا على نصر بن عاصم، وغيرهم، قيل: مات سنة (128ه). ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 349.

(4) ابن جني، المحتسب: 8/1. وأما قوله: "يلزمه أن يقرأ..." فالصحيح أنه لا يلزم لأن القراءة سنة متبعة ليس للاجتهاد ولا للقياس فيها مدخل.

(5) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري معلم النحو ومؤلف الجامع والإكمال، وله اختيار في القراءات على قياس العربية، مات سنة (149ه). ينظر: الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين: 40. ابن الجزري، غاية النهاية: 1/ 613.

(6) ابن جني، المحتسب: 1/ 8.

(7) ينظر: سندي، صفحات في علوم القراءات: 187.

(8) بالقصر على الأصح، ينظر: الأثري، أعلام العراق: 7. وأُلُوس: قرية على الفرات، قرب عانات، ينظر: الحموي، معجم البلدان: 246/1. وقال محقق كتاب: الآلوسي، المسك الأذفر: 11/1. أنه رأى أبا الثناء الألوسي يرسمها بالقصر والفتح (الأَلوسي)، ورسمها السيد محمود شكري الألوسي بالقصر والفتح، وبالمد أيضًا في بعض ما ترك من مخطوطات الأوقاف.

(9) وهو من رواة الحديث، حدث بدمشق، عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الصواف البصري، بسنده إلى جابر بن عبد الله فذكر حديث مواقيت الصلاة، بطوله. ينظر: ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق: 122/22.

(10) الريحانتين هما: الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي، سبطا رسول الله ﷺ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سيدة نساء العالمين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، توفي الحسن سنة (46ه) وتوفي الحسين سنة (61ه) ينظر: ابن الاثير، أسد الغابة: 488/1-495. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 60/2-67.

(11) الآلوسي، غرائب الاغتراب: 22. الآلوسي، المسك الأذفر: 130. الأثري، أعلام العراق: 21-23.

(12) الآلوسي، غرائب الاغتراب: 5. الآلوسي، المسك الأذفر: 130-135.

(13) الآلوسي، غرائب الاغتراب: 21. البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين: 33/2-35.

(14) علاء الدين علي أفندي الموصلي، شيخ العلامة المفسر الألوسي الذي تخرج عليه، قال عنه الألوسي: والحق أنه كان في كل علم آية الله تعالى الكبرى. توفي سنة (1297ه). ينظر: الآلوسي، غرائب الاغتراب: 9. الآلوسي، المسك الأذفر: 311/1.

(15) ينظر: الآلوسي، المسك الأذفر : 79، 80. الأثري، أعلام العراق: 21، 22.

(16) ينظر: البيطار، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: 1455. الأثري، أعلام العراق: 26. البيومي، النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين: 33/2-35.

(17) عبدالله بن محمود بن درويش الآلوسي، مات بالطاعون سنة (1246هـ). ينظر: الآلوسي، غرائب الاغتراب: 22-23. الأثري، أعلام العراق: 22.

(18) للتوسع في معرفة شيوخه وتلاميذه، يرجع إلى: الآلوسي، غرائب الاغتراب: 5-23. الأثري، أعلام العراق: 28-32.

(19) كان رجلًا صالحًا تقيًا. ينظر: الأثري، غرائب الاغتراب: 5، 6. الأثري، أعلام العراق: 22.

(20) قال عنه الألوسي: إليه انتهت رياسة العلماء. ومات سنة (1297). ينظر: الآلوسي، غرائب الاغتراب: 25. يعقوب، معجم الشعراء منذ عصر بدء النهضة: 750/2.

(21) كان صاحب علم وفضل ويسمى سيبويه الثاني، مات بالطاعون سنة (1249هـ)، ينظر: الآلوسي، غرائب الاغتراب: 7. الأثري، أعلام العراق: 22.

(22) وهو أخو شهاب الدين الآلوسي، كان واعظًا، وله خبرة بالتفسير والحديث والفقه، ولم يذكر له مؤلفات، توفي سنة (1284هـ). ينظر: الآلوسي، المسك الأذفر: 155/1. الأثري، أعلام العراق: 12.

(23) وهو أخو شهاب الدين الآلوسي، أصيب بالجدري وهو صغير وكان سببًا في فقد بصره، حفظ القرآن واشتغل بالعلم، وكان شاعرًا حسن الأسلوب، مات سنة (1324هـ). ينظر: الآلوسي، المسك الأذفر: 162/1. الأثري، أعلام العراق: 14.

(24) هما: عبدالله وعبدالباقي بن محمود بن عبدالله الألوسي. ينظر: الآلوسي، المسك الأذفر: 171/1-180. الأثري، أعلام العراق: 53.

(25) ينظر: الباباني، هدية العارفين : 419/2،418. الأثري، أعلام العراق: 28-32. الآلوسي، المسك الأذفر: 20/1-27. الآلوسي، روح المعاني: 64/1-66.

(26) وقد طبع عدة طبعات منها طبعة مؤسسة الرسالة، التي قام بتحقيقها مجموعة من الباحثين من كلية الإمام الأعظم ببغداد.

(27) طبعت في مصر عام1314هـ.

(28) مطبوع وتم تحقيقها من قبل عبدالله البخاري في أطروحة علمية تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية، وكانت بعنوان: جهود أبي الثناء الآلوسي في الرد على الرافضة. وتضمنت الأطروحة ثلاث مؤلفات للآلوسي وهي (نهج السلامة إلى مباحث الإمامة والأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهورية والنفحات القدسية في المباحث الإمامية) وطبعته دار ابن عفان للنشر والتوزيع، عام1420هـ.

(29) قراءة متواترة، ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 237. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 577/3.

(30) عصام الدين إبراهيم بن محمد بن عربشاه الإسفراييني، وله تصانيف منها: حاشية على تفسير البيضاوي، وميزان الأدب، توفي سنة 943هـ. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: 190/1. ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 417/10.

(31) الآلوسي، روح المعاني: 229/6.

(32) الآلوسي، روح المعاني: 352/6، 353. وقراءة ابن عباس وابن مسعود شاذتين. ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 36. ابن جني، المحتسب: 203/1.

(33) الزمخشري، الكشاف: 267.

(34) عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو، المشهور بسيبويه، إمام النحاة، وقد صنف في النحو كتابًا لا يلحق شأوه، توفي سنة (180هـ). ينظر: الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين: 66. ابن كثير، البداية والنهاية: 605/10.

(35) قراءة متواترة قرأ بها الجمهور. ينظر: الطبري، جامع البيان: 684/7. السمين الحلبي، الدر المصون: 153/4.

(36) الآلوسي، روح المعاني: 391/6، 392.

(37) نفسه: 206/6.

(38) قراءة متواترة ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع: 99. ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 243.

(39) قراء بالفتح والكسر وهما شاذتين، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 39. العكبري، إعراب القراءات الشواذ: 438/1، 439.

(40) الآلوسي، روح المعاني: 208/7.

(41) قراءة خالق وباث قراءتين شاذتين قرأ بها خالد الحذاء. ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 31. العكبري، إعراب القراءات الشواذ: 362/1.

(42) الآلوسي، روح المعاني: 263/5.

(43) ابن فارس، مقاييس اللغة: 172/1.

(44) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 215. الرازي، مفاتيح الغيب: 168/9. البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: 221/1. أبو حيان، البحر المحيط في التفسير: 220/3. السمين الحلبي، الدر المصون: 552/3.

(45) قراءة شاذة قرأ بها ابن مسعود والأعمش، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 24.

(46) قراءة متواترة، قرأ بها عاصم وحمزة والكسائي، ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 226. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 565/3.

(47) قراءة متواترة، قرأ بها ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو. ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 226. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 565/3.

(48) الآلوسي، روح المعاني: 264/5.

(49) ابن فارس، مقاييس اللغة: 124/3.

(50) ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها: 127/1.

(51)ينظر: الطبري، جامع البيان: 343/6.

(52) ابن جني، البسيط: 6/ 283.

(53) ينظر: الأزهري، معاني القراءات: 290/1.

(54) أخرجه: الطبري، جامع البيان: 345/6.

(55) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي الأسود الإمام، شيخ القراء والمفسرين، روى عن جمع من الصحابة، وأكثر عن ابن عباس، وهو إمام ثقة، فقيه، محدث. مات سنة (104هـ)، وقيل غير ذلك. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 449/4. الذهبي، معرفة القراء الكبار: 37.

(56) هو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان، أوحد زمانه في علم العربية، له مصنفات عديدة منها الحجة في علل القراءات السبع، والتذكرة. توفي ببغداد سنة (377هـ). ينظر: السيوطي، بغية الوعاة: 496/1.

(57) علي بن عيسى الوزير، العادل، أبو الحسن علي بن عيسى بن داود البغدادي، الإمام المحدث الصادق، صنف كتابًا في الدعاء وكتاب معاني القرآن. توفي سنة (334هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 298/15-301.

(58) ينظر: ابن جني، البسيط: 287/6.

(59) قراءة الجر والنصب متواترتان، قرأ بالخفض حمزة، والباقون بالنصب. ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 226. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 565/3.

(60) ينظر: ابن المبرد، الكامل: 931/2.

(61) ابن عطية، المحرر الوجيز: 5/2.

(62)البخاري، صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب كيف يُستَحلف، حديث رقم (2679). مسلم، صحيح مسلم، كتاب الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله، حديث رقم (1646).

(63) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط: 159/3.

(64) ابن جني، الخصائص: 285/1.

(65)صدر بيت لجميل بثينة، ديوانه: 52.

(66)ابن يعيش، شرح المفصل: 283/2.

(67) الزمخشري، المحاجاة بالمسائل النحوية: 114.

(68) القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع: 375/1، 376.

(69) ابن يزيد، عبدالله بن يزيد القرشي الدمشقي القصير، إمام كبير في الحديث، والقراءات، توفي سنة (213هـ). ينظر: المزي، تهذيب الكمال: 318/16. ابن الجزري، غاية النهاية: 463/1.

(70) ابن عطية، المحرر الوجيز: 4/2.

(71) ابن جني، المحتسب: 179/1.

(72) الآلوسي، روح المعاني: 264/5، 268.

(73) ابن فارس، مقاييس اللغة: 498/2.

(74) ينظر: الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع: 335/2، 336.

(75) ينظر: الفراء، معاني القران: 252/1. ابن الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 6/2.

(76) ينظر: ابن جني، البسيط: 287/6.

(77) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 215.

(78) ينظر: الفراء، معاني القرآن: 252/1. الأزهري، معاني القراءات: 290/1. الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع: 336/2. الزمخشري، الكشاف: 375/1، 376. العكبري، إعراب القراءات الشواذ: 363/1، 364. الطبري، جامع البيان: 346/6.

(79) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط: 221/3، 222.

(80) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب: 170/9.

(81) هو إبراهيم ابن أبي عبلة، واسمه شمر ابن يقظان ابن المرتحل العقيلي كان أمينًا قارئًا، وفي مواعظه ونصائحه بليغًا قويًا، وكان من المحدثين الأجلاء وأدرك عدد من الصحابة وروى له جماعة، مات سنة (152هـ)، ينظر: الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: 243/5.

(82) الآلوسي، روح المعاني: 280/5-292.

(83) قراءة شاذة قرا بها ابن أبي عبلة، ينظر: الكرماني، شواذ القراءات: 129.

(84) الفيروز أبادي، القاموس المحيط: 141.

(85) الجوهري، الصحاح: 1609/4. ابن فارس، مقاييس اللغة: 351/5.

(86) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 246/3. الزمخشري، الكشاف: 218. أبو حيان، البحر المحيط: 229/3. السمين الحلبي، الدر المصون: 567/3.

(87) قراءة شاذة قرأ بها الحسن وابن سيرين، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 31. ابن عطيه، المحرر الوجيز: 14/3.

(88) قراءة شاذة، قرأ بها أُبي، ينظر: الكرماني، شواذ القراءات: 128. الزمخشري، الكشاف: 217. أبو حيان، البحر المحيط: 225/3.

(89) قراءة متواترة، قرأ بها القراء العشرة، ينظر: أبو حيان، البحر المحيط: 225/3. السمين الحلبي، الدر المصون: 557/3.

(90) الآلوسي، روح المعاني: 276/5، 277.

(91) أبو داود، سنن أبي داود: 83/2، باب ما يقول الرجل إذا سلم، حديث رقم (1510). الترمذي، سنن الترمذي: 446/5، حديث رقم (3551). ابن ماجه، سنن ابن ماجه: 1259/2، باب دعاء رسول الله، حديث رقم (3830)، حكم الألباني بصحته.

(92) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة: 113/2.

(93) الفراء، معاني القرآن: 253/1.

(94) ابن عزيز، نزهة القلوب في غريب القرآن: 105.

(95) ينظر: ابن جني، البسيط: 295/6. وأيضًا نسبه الأزهري للفراء في: تهذيب اللغة: 133/4، مادة (حاب).

(96) السمين الحلبي، الدر المصون: 557/3، وتميم قبيلة.

(97) النخعي، إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي، الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم، المتوفي سنة 96هـ. ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية: 29/1.

(98) قراءة شاذة قرأ بها يحي بن وثاب أيضًا، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 31.

(99) ينظر: الفراء، معاني القرآن: 388/1.

(100) الآلوسي، روح المعاني: 278/5.

(101) ابن فارس، مقاييس اللغة: 85/5.

(102)ينظر: الفراء، معاني القرآن: 244/1. ابن عزيز، نزهة القلوب في غريب القرآن: 119. السمرقندي، بحر العلوم: 280/1. ابن جني، الوسيط: 7/2.

(103) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 246/3. الفراء، معاني القرآن: 388/1.

(104) الزمخشري، الكشاف: 217. أبو حيان، البحر المحيط: 227/3.

(105) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون: 560/3.

(106) وهي قراءة متواترة قرأ بها أبو جعفر، والبقية بالنصب. ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 565/3.

(107) الآلوسي، روح المعاني: 291/5.

(108) ينظر: الفراء، معاني القرآن: 255/1. الطبري، جامع البيان: 373/6. الهداية: 1217/2. الكشف والبيان: 218. ابن عطية، المحرر الوجيز: 18/3. القرطبي، جامع الأحكام: 37/6. السمين الحلبي، الدر المصون: 566/3.

(109) قراءة شاذة قرأ بها قتادة وأبو السمال، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 31.

(110) قراءة شاذة قرأ بها يحي بن وثاب وروي عن قتادة، ينظر: نفسه، الصفحة نفسها.

(111) الآلوسي، روح المعاني: 296/5.

(112) ينظر: الفراء، معاني القرآن: 245/1. ابن عزيز، نزهة القلوب في غريب القرآن: 119.

(113) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 218. ابن عطية، المحرر الوجيز: 21/3.

(114) قراءة متواترة قرأ بها نافع وابن عامر، ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 226.

(115) الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع: 344/2.

(116) قراءة شاذة، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 31. وقيل هي قراءة زيد بن علي، ينظر: الكرماني، شواذ القراءات: 130.

(117) قراءة شاذة، ينظر: ابن جني، المحتسب: 182/1.

(118) قراءة شاذة، ينظر: نفسه، والصفحة نفسها، ونسبها في الدر لزيد بن علي وقيل ابن عمر.

(119) الآلوسي، روح المعاني: 307/5.

(120) ابن فارس، مقاييس اللغة: 43/5.

(121) ابن عزيز، نزهة القلوب في غريب القرآن: 120.

(122) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم: 282/1.

(123) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 253/3.

(124) الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري، الشافعي، صاحب التصانيف. مات سنة (450هـ)، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 64/18.

(125) ينظر: الماوردي، النكت والعيون: 453/1.

(126) ينظر: ابن جني، البسيط: 325/6، 326.

(127) ينظر: ابن الفراء، معالم التنزيل: 164/2.

(128) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 219.

(129)ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز: 25/3.

(130)ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير: 257.

(131) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون: 581/3.

(132)ينظر: الطبري، جامع البيان: 398/6. الثعلبي، الكشف والبيان: 397/1.

(133) قراءة شاذة قرأ بها ابن مسعود، ينظر: الفراء، معاني القرآن: 257/1. الطبري، جامع البيان: 404/6، 405.

(134) أبو زبيد الطائي، حرملة بن المنذر النصراني. كان شاعرًا، أدرك الجاهلية والإسلام، شهد بدرًا والمشاهد بعدها، توفي في خلافة عثمان. ينظر: أبو زيد، طبقات فحول الشعراء: 2/ 593.

(135) الآلوسي، روح المعاني: 313/5،312. والبيت لـ: أبو زيد، طبقات فحول الشعراء: 600/2. والعتاق: جمع عتيق، وهو الأصيل، والمطايا: جمع مطية، وهي الدابة، ينظر: شراب، شرح الشواهد الشعرية: 9/2. الشَوَسُ بالتحريك: النظر بمؤخر العين تكبرًا أو تغيظًا. ينظر: الجوهري، الصحاح: 941/3.

(136) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة: 145/1.

(137) ينظر: الطبري، جامع البيان: 404/6، 405. ابن جني، البسيط: 330/6. الثعلبي، الكشف والبيان: 398/1. ابن الفراء، معالم التنزيل: 165/2. ابن الجوزي، زاد المسير: 258. القرطبي، أحكام القرآن: 65/6. أبو حيان، البحر المحيط: 240/3.

(138) قراءة شاذة، قرأ بها عيسى وأبو السمال، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 31.

(139) قراءة شاذة، قرأ بها الحسن، ينظر: نفسه، الصفحة نفسها.

(140) الآلوسي، روح المعاني: 313/5.

(141) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة: 398/2.

(142) ينظر: القرطبي، جامع الأحكام: 65/6. الزمخشري، الكشاف: 220. ابن عطية، المحرر الوجيز: 3/ 27. أبو حيان، البحر المحيط: 240/3.

(143) ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 227. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 566/3.

(144) قراءة شاذة قرأ بها أبو حيوة، ينظر: ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: 31.

(145) الجواهري، الصحاح: 178.

(146) الراغب، الحسين بن محمد بن المفضل الأصبهاني، العلامة الماهر المحقق، صاحب التصانيف من كتبه مفردات غريب القرآن، توفي سنة (505هـ)، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 121/18. السيوطي، بغية الوعاة: 297/2.

(147) الآلوسي، روح المعاني: 337/5،336.

(148) السمين الحلبي، عمدة الحفاظ: 352/2.

(149) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم: 284/1.

(150) ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 264/3. الواحدي، التفسير البسيط: 350/6. ابن الفراء، معالم التنزيل: 171/2.

(151) ينظر: الزمخشري، الكشاف: 222. ابن عطية، المحرر الوجيز: 38/3، 39.

(152) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير: 261.

(153) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب: 209/9. القرطبي، أحكام القرآن: 92/6،91.

المراجع

- **القرآن الكريم.**

1) الأثري، محمد بهجة، أعلام العراق، المطبعة السلفية، القاهرة، 1345هـ.
2) ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد الشيباني، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.
3) الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1412هـ.
4) الآلوسي، شهاب الدين محمود، غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب، مطبعة الشابندر، بغداد، 1327هـ.
5) الآلوسي، محمد شكري، المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر، تحقيق: الجبوري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2007م.
6) الآلوسي، محمود بن عبد الله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ.
7) البابانى، إسماعيل بن محمد بن أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
8) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، 1987م.
9) البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، 2016م.

10) البيطار، عبد الرزاق بن حسن، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، دار صادر، بيروت، 1413هـ.
11) البيومي، محمد رجب النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 1415هـ.
12) الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، الكشف والبيان عن تفسير القرآن= تفسير الثعلبي، تحقيق: صلاح باعثمان، وحسن الغزالي، وزيد مهارش، وأمين باشة، دار التفسير، جدة، 2015م.
13) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة، د. ت.
14) ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت.
15) جميل بثينة، جميل بن معمر، ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1982م.
16) ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1420هـ.
17) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م.
18) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، دار ابن حزم، بيروت، 2002م.
19) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الجرح والتعديل، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1952م.
20) حاجي خليفة، مصطفي بن عبد الله القسطنطيني، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
21) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.
22) الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، دار المداني، القاهرة، د.ت.
23) الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، د.ت.
24) أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1423هـ.
25) ابن خالويه، الحسين بن أحمد ، مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.
26) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.
27) الذهبي، محمد السيد حسن، التفسير والمفسرون، الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، د.ت.
28) الرازي، محمد بن عمر بن الحسن، مفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، 1401هـ.
29) الزبيدي، محمد بن الحسن، طلقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، 1984م.

30) الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، 1988م.
31) الزرقاني، محمد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة. د.ت.
32) الزركشي، محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: زكي أبو سريع، دار الحضارة، الرياض، 1430هـ.
33) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار المعرفة، بيروت، 1423هـ.
34) السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد، بحر العلوم، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، 1997م.
35) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، 1987م.
36) السمين الحلبي، أحمد بن يوسف ين عبد الدائم، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م.
37) سندي، عبد القيوم عبد الغفور صفحات في علوم القراءات، مكتبة الإمداد العلمي، مكة المكرمة، 1415هـ.
38) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الدر المنثور في التفسير المأثور، دار الفكر، بيروت، د.ت.
39) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، 1998م.
40) شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية "لأربعة آلاف شاهد شعري"، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2007م.
41) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2000م.
42) ابن عزيز، محمد بن عزيز السجستاني، نزهة القلوب في غريب القرآن، تحقيق: نخبة من العلماء، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، 1963م.
43) ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز= تفسير ابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ.
44) العكبري، الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، 1996م.
45) ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر، بيروت، 1979م.
46) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979م.

47) الفارسي، الحسن بن عبد الغفار. الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.
48) الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، 1955م.
49) ابن الفراء، الحسين بن مسعود بن محمد، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999م.
50) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت.
51) الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005م.
52) القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1964م.
53) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007م.
54) القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1404هـ.
55) الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، د.ت.
56) الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب، النكت والعيون: تفسير الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
57) ابن المبرد، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م.
58) ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس، السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1980م.
59) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980م.
60) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
61) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع، دمشق، 1984م.
62) الواحدي، علي بن أحمد، التفسير البسيط، أطروحة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1430هـ.
63) ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.

Arabic References

-al-Qur'ān al-Karī, (in Arabic).

1) al-Atharī, Muḥammad Bahjat, Aʿlām al-ʿIrāq, al-Maṭbaʿah al-Salafīyah, al-Qāhirah, 1345, (in Arabic).
2) Ibn al-Athīr, ʿAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Shaybānī, Asad al-ghābah fī maʿrifat al-ṣaḥābah, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1995, (in Arabic).
3) al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad, maʿānī al-qirā'āt, Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb, Jāmiʿat al-Malik Saʿūd, al-Riyāḍ, 1412, (in Arabic).
4) al-Ālūsī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd, gharā'ib al-Ightirāb & nuzhat al-albāb fī al-dhahāb & al-iqāmah wāl'yāb, Maṭbaʿat al-Shābandar, Baghdād, 1327, (in Arabic).
5) al-Ālūsī, Muḥammad Shukrī, al-Misk al-adhfar fī Nashr mazāyā al-qarnayn al-Thānī ʿashar & al-thālith ʿashar, Ed. al-Jubūrī, al-Dār al-ʿArabīyah lil-Mawsūʿāt, Bayrūt, 2007, (in Arabic).
6) al-Ālūsī, Maḥmūd ibn ʿAbd Allāh al-Ḥusaynī, Rūḥ al-maʿānī fī tafsīr al-Qur'ān al-ʿAẓīm & al-Sabʿ al-mathānī, Ed. ʿAlī ʿAbd al-Bārī ʿAṭīyah, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1415, (in Arabic).
7) Bābānī, Ismāʿīl ibn Muḥammad ibn Amīn, Hadīyah al-ʿārifīn Asmā' al-mu'allifīn & āthār al-Muṣannifīn, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, (in Arabic).
8) al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Ed. Muṣṭafá Dīb al-Bughā, Dār Ibn Kathīr, Bayrūt, 1987, (in Arabic).
9) al-Bayḍāwī, ʿAbd Allāh ibn ʿUmar ibn Muḥammad, Anwār al-Tanzīl & asrār al-ta'wīl, Ed. Majdī Fatḥī al-Sayyid, al-Maktabah al-Tawfīqīyah, al-Qāhirah, 2016, (in Arabic).
10) al-Bayṭār, ʿAbd al-Razzāq ibn Ḥasan, Ḥilyat al-bashar fī Tārīkh al-qarn al-thālith ʿashar, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1413, (in Arabic).
11) al-Bayyūmī, Muḥammad Rajab al-Nahḍah al-Islāmīyah fī Siyar aʿlāmuhā al-muʿāṣirīn, Dār al-Qalam, Dimashq, al-Dār al-Shāmīyah, Bayrūt, 1415, (in Arabic).
12) al-Thaʿlabī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm, al-kashf & al-Bayān ʿan Tafsīr al-Qr'ān= Tafsīr al-Thaʿlabī, Ed. Ṣalāḥ bāʿthmān, & Ḥasan al-Ghazālī, & zīda Mahārish, & Amīn bāshh, Dār al-tafsīr, Jiddah, 2015, (in Arabic).

13) Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, al-Nashr fī al-qirā'āt al-ʿashr, Ed. ʿAlī Muḥammad al-Ḍabbāʿ, al-Maṭbaʿah al-Tijārīyah al-Kubrá, al-Qāhirah, (in Arabic).

14) Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā', Maktabat Ibn Taymīyah, al-Qāhirah, (in Arabic).

15) Jamīl Buthaynah, Jamīl ibn Muʿammar, dīwānih, Dār Bayrūt lil-Ṭibāʿah & al-Nashr, Bayrūt, 1982, (in Arabic).

16) Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān, al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā'āt & al-īḍāḥ ʿanhā, Wizārat al-Awqāf al-Majlis al-Aʿlá lil-Shu'ūn al-Islāmīyah, al-Qāhirah, 1420, (in Arabic).

17) Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ ʿUthmān, al-Khaṣā'iṣ, Ed. Muḥammad ʿAlī al-Najjār, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1952, (in Arabic).

18) Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī ibn Muḥammad, Zād al-Musayyar fī ʿilm al-tafsīr, al-Maktab al-Islāmī, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt, 2002, (in Arabic).

19) Ibn Abī Ḥātim, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs, al-jarḥ & al-taʿdīl, Majlis Dā'irat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah, Ḥaydar Ābād aldkn, al-Hind, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 1952, (in Arabic).

20) Ḥājjī Khalīfah, Muṣṭafá ibn ʿAbd Allāh al-Qusṭanṭīnī, Kashf al-ẓunūn ʿan asāmī al-Kutub & al-Funūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1992, (in Arabic).

21) Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad, al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1995, (in Arabic).

22) al-Jamḥī, Muḥammad ibn Sallām, Ṭabaqāt fuḥūl al-shuʿarā', Dār almdāny, al-Qāhirah, (in Arabic).

23) al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʿAbd Allāh, Muʿjam al-buldān, Dār al-Fikr, Bayrūt, (in Arabic).

24) Abū Ḥayyān, Muḥammad ibn Yūsuf, al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, Ed. ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 1423, (in Arabic).

25) Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad, Mukhtaṣar shawādhdh al-Qur'ān min Kitāb al-Badīʿ, Maktabat al-Mutanabbī, al-Qāhirah, (in Arabic).

26) al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān, Siyar Aʿlām al-nubalā', Ed. Shuʿayb al-Arnā'ūṭ, Muḥammad Naʿīm alʿrqwsy, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1993, (in Arabic).

27) al-Dhahabī, Muḥammad al-Sayyid Ḥasan, al-tafsīr & al-mufassirūn, al-Dhahabī, Maktabat Wahbah, al-Qāhirah, (in Arabic).

28) al-Rāzī, Muḥammad ibn ʿUmar ibn al-Ḥasan, Mafātīḥ al-ghayb, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1401, (in Arabic).

29) al-Zubaydī, Muḥammad ibn al-Ḥasan, Ṭalaqāt al-naḥwīyīn wāllghwyyn, Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah, 1984, (in Arabic).

30) al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn al-sirrī, maʿānī al-Qur'ān & iʿrābuh, Ed. ʿAbd al-Jalīl ʿAbduh Shalabī, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1988, (in Arabic).

31) al-Zurqānī, Muḥammad ʿAbd al-ʿAẓīm, Manāhil al-ʿIrfān fī ʿulūm al-Qur'ān, Maṭbaʿat ʿĪsá al-Bābī al-Ḥalabī, al-Qāhira, (in Arabic).

32) al-Zarkashī, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh, al-burhān fī ʿulūm al-Qur'ān, Ed. Zakī Abū Sarīʿ, Dār al-Ḥaḍārah, al-Riyāḍ, 1430, (in Arabic).

33) al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿAmr ibn Aḥmad, al-Kashshāf ʿan ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, 1423, (in Arabic).

34) al-Samarqandī, Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad, Baḥr al-ʿUlūm, Ed. Maḥmūd mṭrjy, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1997, (in Arabic).

35) al-Samīn al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ʿAbd al-Dā'im, al-Durr al-maṣūn fī ʿulūm al-Kitāb al-maknūn, Ed. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Dimashq, 1987, (in Arabic).

36) al-Samīn al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf ibn ʿAbd al-Dā'im, ʿUmdat al-ḥuffāẓ fī tafsīr Ashraf al-alfāẓ, Ed. Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1996, (in Arabic).

37) Sindī, ʿAbd al-Qayyūm ʿAbd al-Ghafūr Ṣafaḥāt fī ʿulūm al-qirā'āt, Maktabat al-Imdād al-ʿIlmī, Makkah al-Mukarramah, 1415, (in Arabic).

38) al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr ibn Muḥammad, al-Durr al-manthūr fī al-Tafsīr al-ma'thūr, Dār al-Fikr, Bayrūt, (in Arabic).

39) al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Bughyat al-wuʿāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn & al-nuḥḥāh, Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, Ṣaydā, 1998, (in Arabic).

40) Shurrāb, Muḥammad ibn Muḥammad Ḥasan, sharḥ al-shawāhid al-shiʿrīyah fī Ammāt al-Kutub al-naḥwīyah "li-arbaʿat ālāf shāhid shiʿrī", Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 2007, (in Arabic).

41) al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd, Jāmiʿ al-Bayān fī Taʾwīl al-Qurʾān, Ed. Aḥmad Muḥammad Shākir, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 2000, (in Arabic).

42) Ibn ʿAzīz, Muḥammad ibn ʿAzīz al-Sijistānī, Nuzhat al-qulūb fī Gharīb al-Qurʾān, Ed. nukhbah min al-ʿulamāʾ, Maktabat & Maṭbaʿat Muḥammad ʿAlī Ṣubḥī, al-Qāhirah, 1963, (in Arabic).

43) Ibn ʿAṭīyah, ʿAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʿAbd al-Raḥmān, al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb alʿzyz= tafsīr Ibn ʿAṭīyah, Ed. ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1422, (in Arabic).

44) al-ʿUkbarī, al-Ḥasan ibn Shihāb ibn al-Ḥasan ibn ʿAlī, iʿrāb al-qirāʾāt al-shawādhdh, Ed. Muḥammad al-Sayyid Aḥmad ʿAzzūz, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1996, (in Arabic).

45) Ibn al-ʿImād, ʿAbd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad, Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1979, (in Arabic).

46) Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā, Muʿjam Maqāyīs al-lughah, Ed. ʿAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1979, (in Arabic).

47) al-Fārisī, al-Ḥasan ibn ʿAbd al-Ghaffār. al-Ḥujjah fī ʿIlal al-qirāʾāt al-sabʿ, Ed. ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd, & ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2007, (in Arabic).

48) al-Farrāʾ, Yaḥyá ibn Ziyād, maʿānī al-Qurʾān, Ed. Aḥmad Yūsuf Najātī, Muḥammad ʿAlī al-Najjār, al-Dār al-Miṣrīyah lil-Taʾlīf & al-Tarjamah, Miṣr, 1955, (in Arabic).

49) Ibn al-Farrāʾ, al-Ḥusayn ibn Masʿūd ibn Muḥammad, Maʿālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qurʾān, Ed. ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 1999, (in Arabic).

50) al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad, al-ʿAyn, Ed. Mahdī al-Makhzūmī, Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī, Dār & Maktabat al-Hilāl, al-Qāhirah, (in Arabic).

51) al-Fayrūz Abādī, Muḥammad ibn Yaʿqūb, al-Qāmūs al-muḥīṭ, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 2005, (in Arabic).

52) al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Abī Bakr, al-Jāmiʿ li-aḥkām al-Qur'ān, Ed. Aḥmad al-Baraddūnī, & Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, 1964, (in Arabic).

53) Ibn Qutaybah, ʿAbd Allāh ibn Muslim al-Dīnawarī, Ta'wīl mushkil al-Qur'ān, Ed. Ibrāhīm Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2007, (in Arabic).

54) al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib, al-kashf ʿan Wujūh al-qirā'āt al-sabʿ & ʿilalihā wḥjjhā, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1404, (in Arabic).

55) al-Kirmānī, Muḥammad ibn Abī Naṣr, shawādhdh al-qirā'āt, Ed. Shamrān al-ʿAjalī, Mu'assasat al-Balāgh, Bayrūt, (in Arabic).

56) al-Māwardī, ʿAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb, al-Nukat & al-ʿuyūn : tafsīr al-Māwardī, Ed. al-Sayyid Ibn ʿAbd al-Maqṣūd ibn ʿAbd al-Raḥīm, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, (in Arabic).

57) Ibn al-Mibrad, Muḥammad ibn Yazīd, al-kāmil fī al-lughah & al-adab, Ed. Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Fikr al-ʿArabī, al-Qāhirah, 1997, (in Arabic).

58) Ibn Mujāhid, Aḥmad ibn Mūsá ibn al-ʿAbbās, al-sabʿah fī al-qirā'āt, Ed. Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah, 1980, (in Arabic).

59) al-Mizzī, Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Yūsuf, Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl, Ed. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1980, (in Arabic).

60) Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿalá, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1414, (in Arabic).

61) Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī, Mukhtaṣar Tārīkh Dimashq li-Ibn ʿAsākir, Ed. rūḥīyah al-Naḥḥās, Riyāḍ ʿAbd al-Ḥamīd Murād, Muḥammad Muṭīʿ, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah & al-Tawzīʿ, Dimashq, 1984, (in Arabic).

62) al-Wāḥidī, ʿAlī ibn Aḥmad, al-tafsīr al-basīṭ, uṭrūḥat duktūrāh, Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah, al-Saʿūdīyah, 1430, (in Arabic).

63) Ibn Yaʿīsh, Yaʿīsh ibn ʿAlī, sharḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2001, (in Arabic).